

# الفهرس

صفحة

- العالم يسر أسبوعاً بعد أسبوع ... : الدكتور محمد عوض محمد بك ... ٣
- في ضوء المصباح :
- ٩ شارع الكرماسي ... : الدكتور زكي نجيب محمود ... ٥
- كيف :
- القضايا الصاروخية ... : الأستاذ حسن محمد حسين ... ٨
- طرائف غريبة ... : الأستاذ جمال الدين محمد موسى ... ١١
- هل الطيران مقدور للإنسان ؟ ... : الأستاذ حافظ أحمد أمين ... ١٣
- من الآداب الشعبية في العالم العربي :
- الأدب الشعبي في عدن ... : الأستاذ أحمد طه السنوسي ... ١٦
- في الأدب الغربي :
- حي دي موباسان واجتمع ... : الأستاذ محمد فتحي عبد الوهاب ... ١٩
- من سر الحياة :
- إلى اللغات ... : الأستاذ محمد مصطفى العالم ... ٢٢
- من روائع الفن المصري :
- غائب الإنسان من العلاج في بداية الأسرات : الدكتور محمد أنور شكرى ... ٢٤
- يكنى أمه :
- الحلم ، لسورست موم ... : ترجمة الأستاذ حسن فتحي خليل ... ٢٨
- أسبوعية الشطرنج ... : الأستاذ حسن توفيق طائق ... ٣١

ثمان العدد ٢ قرشان صاغاً

# الثقافة

AL-THAQAFa

صاحب الامتياز

رئيس التحرير للشؤون

محمد عبد الواحد حمود بك

المؤسسة

الدكتور أحمد أمين بك

١٢ شارع سعد زغلول ، القاهرة . تليفون ٤٢٩٩٢ - ٥٦٧٦٩

السنة الثامنة عشرة

الانتين ٢٤ من جمادى الأولى سنة ١٣٦٩ - ١٣ من مارس سنة ١٩٥٠

العدد ٥٨٥

## العالم يسير أسبوعاً بعد أسبوع

ملك الأفغان :

من الغرب ، وسلطان دولة قنول من الشرق والجنوب . ولكن إقطاعها صفة دائمة لم تكن أمراً سهلاً ميسوراً ، ولم يكن متامناً إلا في زمن الترك الأفغاني . فإذا صنعت شوكتهم هضمت البلاد مطالبة باستقلالها . وقد ساعدت في سبيل هذا الاستقلال جهارة صيفاً متصلاً في غضون القرن الثاني عشر والتاسع عشر . وكانت مضطربة أثناء ذلك إلى جهارة جمع أهل الأفغاني . فكانت تغير على الهند وإيران ، وتسلط عليها مساحات منظمة تحكمها وتضبطها إليها فترة من الزمن ، وهكذا استمر هذا لد والجر والبلع والجلد . حتى استقرت حدود الدولة حيث هي اليوم .

ولعل أهم حدث في تاريخ الأفغان الحديث ، ظهور حار جديد في الشمال ، في إقليم لم يكن مصدر خطر للبلاد في أي وقت من الأوقات : فقد امتد سلطان الدب الروسي إلى بلاد التركستان ، وبسط سلطته على نهر سيحون وجيخون ، واستولى على بخارى وحرقند . فأصبحت حدوده ملاصقة من الشمال لحدود الأفغان . وما كانت بلاد الأفغان من متنازع الهند ، حيث بريطانيا بأن عقد للأفغانيين استقلالهم ، لكي تفت حائلاً دون توغل الدب الروسي نحو الجنوب . وحرمت بريطانيا في معاهدة سنة ١٩٠٧ التي عقدت بينها وبين روسيا ، على النسي بأن بلاد الأفغان خارجة عن منطقة الغزو الروسي . وقد تقلص جهد التياصرة ، وجاء من بعده عهد البلاشفة ، ولحق برابعهم الاستعاري الذي يشمل

روح مصر بالأمس ضيف كبر ، هو صاحب الخلافة ملك أفغانستان . ولحق فرقت بين بلاده ومصر تلك كانت الشامة والبقايا الراسمة ، فإن أوامر الثورة والسياسة ، كعبية أن تتولى السلطات ، وتقرب إلى الأمام على أولي تقرها الطائرات ووسائل النقل الحديث . وبلاد الأفغان بوصف عازلة بأنها دولة غير متصلة ، ولا وجود شبه بين البلدين كثيرة ، فهي مثل سويسرة قطر تحفظ الجبال العالية ، والوصول إليها من الجنوب لا يسير إلا بواسطة محرات ومسالك مهدتها الطبيعة وسط الجبال الوعرة . كما هي الحال في سويسرة : أما الوصول إليها من الشمال ومن الغرب فأيسر وأهون نوعاً ما . وهي مثل سويسرة تحيط بها دول منظمة ، فمن الجنوب دولة الهند ( مثل إيطاليا بالنسبة إلى سويسرة ) ، ومن الشمال تناغم حدودها بإمبراطورية السوفييت ( بدلاً من أفغانيا ) ، ومن الغرب تصل اتصالاً يسيراً ببلاد إيران كما تصل سويسرة اتصالاً سهلاً بفرنسا .

وهي مثل سويسرة محرومة من السواحل ، ولا بد لتجارها الخارجية أن تسلك أرض جيرانها في الجنوب . وأهم طريق لتجارة الأفغان ميناء كراشي عاصمة باكستان الجديدة . وفي موقعها الجغرافي هذا تحسب لتاريخها القديم والحديث . فقد ظلت فترة من الزمن تتنازعها سلطة إيران

للتحدة ، وله علم دقيق بشئون الشرق الأوسط ، والموقف غير الشرق الذي وثقته دولته من مشكلة فلسطين .

كذلك ليس من حسن الحظ أن وفد إلى القاهرة في الوقت نفسه مثل الولايات في موسكو الأميرال الآن كيرك . ولعل حضور هذا للأميرال هو الذي يفسر وجود مستر جينوب في الوقت نفسه . فالمؤثر للقود في السفارة الأمريكية يمثل المكان الثاني بالنسبة للمؤثر الذي يتقدمه هذان الرجلان والمعادنات التي تدور بينهما . وربما لم يكن للشرق الأوسط سوى مكان ثانوي فيها .

وعلى كل أن تتأمل عن فائدة هذه المؤثرات في توجيه سياسة أمريكا ، بعد التور الهوان الذي لبعته حكومتها في الشرق الأوسط . والذي جلت الويل والشفاء لثلاث الآلاف من سكانه . وماذا تعبد الصانع التي ينذلها للمؤثرون لحكومتهم . وقرارات التي يتخذونها . إذا كانت هذه للحكومة مضرب هذه الصانع والقرارات عرض الحائط ؟ قد كان الساسة الأمريكيون الذين يمثلون بلادهم في الشرق الأوسط ، قديماً من دأماً أشد الاعتراض ، على السياسة السجوية التي تتبعها واشنطن . بل كان الأمريكيون الذين يمثلون في الشرق الأوسط جميعاً متكررين لما أخذ الإنكار .

فماذا أجدى إنكارهم وماذا أفادت لسانهم ؟ إن التمس منهم كان ضيق عن مصبه ، أو يترلقه من لقاء نفسه ، حين يرى حكومة واشنطن تتساق مضادة وراء الصهيونيين . ولم يعرف من واشنطن أنها رفضت لهؤلاء ، مطالباً أو منهم من تحقيق مأرب يتبعوه ، مها كان مسيراً صحفاً طلباً . ولتنتقل هي التي دعت الدول الصغيرة دعماً إلى التصويت لإنشاء دولة للصهيونيين ، في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة ، فأزالت بالشرق الأوسط كارتة التي تريل آثارها ألف مؤثر ومؤثر . ومع ذلك فخنق في مصر لا زال حرسين على صداقة الولايات المتحدة ، لأننا مؤمنون بأن الشعب الأمريكي يرى من السياسة الحرة التي اتبعها حكومته . ولذلك رحب بالمؤثر والمؤثرين ، واتخذ لهم الجاه فها يتخللون من رأي ، ويرجو لهم نجاحاً أكبر في إقناع حكومتهم بأن تهدي إلى صوابها وأن تتحرر من اليد الصهيوني التي خضعت له هذه السنين الطوال .

بلاؤاً وأقذاراً لم يكن القياصرة يحملون الوصول إليها . وأصبحت بلاد الأفغان في الخط الأمامي الذي يواجه هذه الحالة الجديدة . ولا شك أن اليهود شغل لشكى تتحاز أفغانستان لأحد المعسكرين ؛ ولكن العقل والحزم يقتضيان بأن تقف البلاد موقفاً هامداً .

واليوم وقد تأثت في الجنوب دولة باكستان ، وتأثر زراع بينها وبين الهند حول كشمير المجاورة لبلاد الأفغان ، فحذر بهذه الدولة السكينة أن تكون واسطة خير بين جارتها . وألا تحيل أو تتجر لأحد الطرفين . فإن صداقة كل من الهند وباكستان يجب أن تكون صورياً أساساً لسياسة الخارجية الأفغانية . وأثنى حدث في الماضي القريب ما يكر صفو العلاقات بين أفغانستان وباكستان ، فإن ما بين البلدين من أواصر القرابة واللوة كفيلاً أن يزيل تلك السحب العارضة . ولعل هذه الزبارة السكينة بما يتنبه للزائر العظيم من الاطلاع على ما بين جميع البلاد الإسلامية من روابط الإخاء ، أن تكون عملاً في توطيد الصلات بين الأفغان وجيرانهم في الجنوب والشرق .

بعد المؤثر الأمريكي :

عقد الساسة الأمريكيون في دهر عازهم بالقاهرة مؤثراً ضم عدداً كبيراً من مثلهم في جميع أقطار الشرق الأوسط ، وقد سبق لهم عقد مؤثر مشابه في استامبول في الحريف الماضي ، شهده رؤساء البعثات السياسية . أما المؤثر الحالي فلم يشهده من رؤساء البعثات سوى سفير الولايات المتحدة في مصر . ومع ذلك فقد شهده السفير النجول مستر جينوب ، ولو حصة غير رسمية . فقد أعلن قبل عقد المؤثر أن الذين يشهدونه هم رجال الصف الثاني من أعضاء السلك السياسي ، لكي يقوموا بدراسة التفاصيل المسائل التي تفرقت في استامبول ، حيث رسمت الخطط الأساسية . غير أن حضور مستر جينوب لا يمكن أن يكون من قبيل الصادقة البحتة . وهو من غير شك ليس من رجال الصف الثاني ، بل لعله يمثل في السياسة الأمريكية مكاناً أعلى مما يحتله رجال الصف الأول في الشرق الأوسط ، لأن مركزه عجمي . بعد وزير الخارجية الأمريكية مباشرة . وهو يؤكد أن يكون أبرز الممثلين للولايات المتحدة في مؤثرات الأمم



## ٩ شارع الكرداسي

بمناسبة انتقال لجنة التأليف والترجمة والنشر  
إلى دارها الجديدة ، ١٢ شارع سعد زقزلوق

للكندور زكي نجيب محمود

وصيرت على جمرات من التلويح حتى مضت ساعة بعد  
الغروب ، وأرسلت أحسن ما عسى من ثياب ، وذهبت  
إلى ٩ شارع الكرداسي .. كان الليل قد انظم ، وأنا أعلم  
من الوصف أن الطريق إلى دار اللجنة يبدأ قياة قسم  
الادب ، فأقبلت هناك أعذر في طريق حائط مظلم ،  
وحط حيلوات قلعة ، وأتيت بوابة ضخمة لا تبشر وراءها  
بغير من استغلت خطي ، أيتكون هذا القباء للظلم بأرواه  
الروح لأدب اللون ١٢ كلا ، هذا حقل ، آمن  
من الشرق ، مع الضوء ، ضوء السابح وضوء العلم  
على السواء ، ويكون ذلك هو ٩ شارع الكرداسي ؟  
لكني ما مضت عشرون خطوة حتى وجدتني بمحاذاة سيارت  
ضخمة قديمة فيها كابل البناء ، وحضا متور الأجواء ١١ .

الهم إلى أعوذ بك من تشاح الشياطين ! ماذا عسى  
هذا المكان أن يكون ؟ ولم أكن أرى صورة رجل تليق  
من وراء كومة من السدنة القديمة اللقاة حتى بلغت ريقاً  
جافاً ، ونقلت بالشهادتين سراً ، ثم حليت :

— والسلام عليكم .

— وعليكم السلام .

— أين أجد لجنة التأليف والترجمة والنشر ؟

— لجنة ماذا ؟

— لجنة التأليف والترجمة والنشر ، أما سمعت بها ؟

— لا والله يا سيدي ، لا تتأخذي .

منذ خمسة عشر عاماً ، وفي نحو هذا الموعد من السنة ،  
جاءني خطاب إتي ، يشول عضواً في لجنة التأليف والترجمة  
والنشر ؟ وكان اليوم يوم أرواح — فيما أذكر — وكنت  
ما أزال مترع الرأس بالأحلام ، حاس القلب بالأعمال النحام  
في مستقبل نبي . أيامه مشغولات بالمر ٢١ .

قضيت عصر ذلك اليوم قلقاً ، أقرب حروية القصي  
أو ما عنده قليل ، لأذهب إلى دار لم أكن قد رأيتها يوماً  
من قبل ، ٩ شارع الكرداسي . لجنة التأليف والترجمة  
والنشر التي أصبحت يومئذ واحدة من أشتات التي كانت  
تكون هذه الدار التي تسكنها آفة الأول ؟ وكيف يمكن  
أن أكون واحداً من هؤلاء الجبابرة الذين يقصون على  
ناصية الحركة الأدبية في هذا البلد ؟ عناء شديداً في المهام  
كأنه يكون ، ومشغول في الأوساط الأدبية كما يعرفون ؟  
أما والله إنه لحظ لموات سعيد أن أجلس حيث يجلسون  
وأبذلهم الحديث وسادلون ؟ يعرفني آفة الأدب وأنا بهذه  
لعرفة محمود ...

ثم الآت واقعت في ضو النهار ! لما لما ترتب ظلة  
النساء ؟ لا ، بل اسبر هذه الساعات القلائل ، لا تكن  
جليماً أرعن . إليك اليوم عضو في هيئة من أعضائها ثلاث  
وقلان وقلان ؟ وأنتال هؤلاء لا يخرجون من دورهم قبل  
غروب الشمس ، ممن انظم يكونون ؟ انظم من أملاك  
لا يعرفون في يومهم قرناً بين ظهر وعسر ومساء ؟

— إنها ٩ شارع السكرداسي .

— آه ، شارع السكرداسي ! أخرج من هذه البوابة

التي دخلت منها ، واصل إلى يسارك .

وعلقت كما أشار ، وانظروا إلى شارع السكرداسي .

فإذا هو « حارة » تجتمع فيها ألوان كثيرة من الحياة

الليبية ، وأنت كل جري في لغة من أول الشارع إلى آخره ،

فلا أجد بناء واحداً يجمع شي . يمكن أن يكون صوفاً جذراً

بأبناء الآلهة ، جبانة الأديب ...

وبلغت ٩ شارع السكرداسي ، فإذا الواقع يعدم الخيال

صدمة عتيقة قوية : أعلنا إذاً قبحون ؟ قل الحمد لله رب

العالمين ، لأن ذلك معناه نوسع فهم ! اطلع ريتك الآن

رطباً طرياً ، واسعد الدروج ، تجد من تجده منهم مستعداً

للقاء العضو الجديد في ربيع كرم : فلا يمكن لما كان

هذه المرة أن يأخذ شي من كبرياء ، خصوصاً إذا كان

يستقبل زميلاً جديداً .

وانتخت أسعد السلم ، ثم في رحلي سلم : إنه بيت

من « ذا كرون » ، لأنه بالطبع يعلم أن قلبه الجديد

معدن ودخلت مكتبة مقابلاً ، وسيتحدثك ولو يكن

في القرفة إلا رجل يلمس إلى الكتب ووجهه إلى وري

ألمه : لم ينطق كلاماً بكلمة مدى نصف ساعة أو نحوها ،

ولا تدخل القرفة في هذه القرفة إيمان ، فاستجمعت

لواي وسألت :

— أليس في اللجنة أحد من أعضائها ؟

— لا ، لكنهم قد يأتون غداً ، الخميس ؟ بمن ؟

فا تردد .

— لا أريد أحداً بدائي . أنا عضو في اللجنة الجديد .

أنا فلان .

— تعال غداً ، وقد تجد بعض الأعضاء .

\*\*\*

ومذ تلك الحين ، لبثت ما يقرب من سبعة عشر عاماً

أرود على هذا البناء ، ٩ شارع السكرداسي ... ولست

أريد أن أفوض القول ها هنا كيف وجدت الزمالة صيرة

الأسباب : إن آفة الأولاد لا يملكون من فهم الشاعرة

بما تقتضيه من سر : إنه اختفاء أسرة واحدة ، لكنهم

يكرز الأرشيل ، تقوم كل جزيرة وحدها ، ويحيط بها لئلا

من انهارها جميعاً : كلام أجد ما أومئ الخيال عصر ذلك

اليوم بأن واحد ، ثم أبطل الأرباب حديثاً ولم ينادوا ،

وجلست معهم لا كما يجلس الزميل مع الزميل ، فكما

اصطدم الخيال بالواقع صدمة عتيقة حين رأيت مهبط الوحى

لأول مرة : أين هو وكيف يبدو ، كذلك اصطدم الخيال

بالواقع صدمة أشد عتقا لما بينت أن الأرباب أشد من حواد

الناس حرماً على أن يظل الأمر بينهم درجات ، فلا يصغر

الكبير من أبيل الصغير ، ولا يكبر الصغير ليمتوى مع

الكبير ، وأوشك كل أن يضرب حول نفسه نطفاً من

جرائي وحساب ، حتى لا يظن ظلالاً أن اللبث سهل

يسر .

ففي لبث سبعة عشر عاماً اختلف إلى ٩ شارع

السكرداسي ، حيث كانت جزءاً من حياتي ... ألا ما أحب

احتلام الناس بها ، من ذا يستطيع أن يقص قصة حياته

دون أن يجد شطراً كبيراً منها مرتبطاً بهذا البناء أو ذاك ؟

فتزل ولذ فيه وتثأ بين جدران ، ومدرسة تنق فيها العلم

وهكذا .. إن هذه الجدران الحجرية جزء من حياتي .

في هذه القرفة سلخت كذا ساعة ، وفي تلك القرفة يذرت

بذور هذا القشروع أو ذاك ، وفي هذه الزدعة نبتت الشجرة

الفلانية لأول مرة ، فكان من نتائجها كذا وكذا ... إلى

لا أحب لشراء العرب أن يقفوا عند الأطفال الدوارس

يستوحونها ، لأن الأعجاز تنطق كما ينطق الأبناء ، ووب

حجر يظل أبدي النهر تاطلاً يصب على الناس الصغين ،

حيلاً بعد جيل ، والناس أنفسهم يضلون إلى حيث يعلم الله

ولا يعلم الناس .

٩ شارع السكرداسي بنا ، قديم كسبح شكك نفوس

جدرانها ونهوى مقوف ، لكنه جزء لا يتجزأ من حياتي

ميكون من أمره بعد ذلك ؟ من يدري ماذا أثبت في أم الكتاب لحفظها البناء الذي دوت جيبته حتى من البحر بعد لا منزل فيه ؟ قد تقول عنه الكتب لعل عليها أكتسب الصبر أو صانع أثبت . فرب بيت صليبتاً مراراً ، ضحك من تابع الأعداء .

ليني أستطيع التهام مع هذا البناء الذي هجرناه ، إذا لأرضيته بما أرويه من حق : وذلك أني ذهبت إلى بيدي الجديد ، فأحسست بعودة بحية تذب في عظامي ، ولا أعني بعودة الجو ، وإنما أعني بعودة الروح ، فأثرت أن أعود إلى العمل في شارع الكرناسي حتى للاحتلة الأخيرة ؟ أين أين جمال الجسم من علة الزوج ؟ لقد كان مقرطاً نعم الحفلة ومهبط الحكمة في آن نماً ..

فلو حظ لصدالة أن تنفأ بين إلسان وبناء ، فلا تترك أظفاراً حمية قد توتت عرابها بين وبين هذا البناء .

ذلك نيب محمود

ومن حياة رجال كثيرين ؟ إلى إله جزء لا يتجزأ من تاريخ الأدب المصري الحديث ؟ فسكاً ترتبط الحركات الأدبية أحياناً بهذا والصالون ، أو ذلك للنسي ، فترتبط الحركة الأدبية المصرية من جنس وجوهها بهذا البناء التي تفتت ؟ شارع الكرناسي ؟ ففي حجرته قامت مقروعات وصدرت مطبوعات واجتمعت حلقات الأدباء ، والتأديين يسرعون وينفدون .

لكن دار الزمان دورته ، وشاق البناء على أصحابه ، أو قل شاق أصحابه به ، فهجروه منذ قربت إلى بناء آخر أجمل وجهاً وأفتح صدراً وأرقى موقفاً .

ودعيت بعد ذلك إلى شارع الكرناسي لأكتسب بعض شأني ، فأخذتني وحدة ، لأن المكان قد خلا إلا من الطيبة ترون بأصنافها في البناء الحالي كأنها حشرة الحنظل ؟ وغداً أو بعد غد ترحب للطيبة إلى مكانها الجديد . وصبح ؟ شارع الكرناسي قطعة من الترخيع ، ومن يدري ماذا

الشيء الذي أخرت تفتتت رؤى السراب ؟

## أمل... ARCHIVE

http://Archivebeta.Bakht.com

أمل " تحركات في القنطرة ، والسيارة ، والسمرة " وصعدت عن عرس الكوكوس وسخر أنغام التوتة متهزداً إلا به ، فهو السعادة والوطن " حتى إذا أوشكت أدرسته تولى واشتدت ؟

\*\*\*

أمل " غداً متى على كتفك ، وراح إلى بعيد وعن كلا الحالبين إلى منه في أمر شديد أمل " يكاد اليأس أن يودي به ، ياليت يودي لأرجح حتى من حشمة ، وأستق جهودي ؟

\*\*\*

فقدت يكون اليأس متفاناً إلى أمل حبيب أو ياب وحداني فسيح بد خرماني شهيد أو راحة لتحبب للكنود من عهد جهيد أمل .. يكاد اليأس أن يودي به ، ياليت يودي

عن جليل الزمرى

( العراق )

أمل " بلوح الشجرى والنبأ ياكاه أدام " نرت الموم عليه واضطربت به ، وبها اضطرب أمل " ... وقد طال انتظارى ، ولمتدى السأم أمل " يجازى به ناي ، فلا وجود ، ولا عيب ؟

\*\*\*

أمل " أهوى : غداً سأذكره وأخيق في ( القيد ) وإذا مددت يدي له وكنت .. بلا أمل ، يدي اليوم عزى وهوى عن نيل العلى لم يتعسر ؟ أبداً يماورء الزرع ، هوى ، لأرفع مؤدد

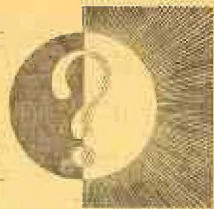
\*\*\*

أمل " ولأمال حطفت على دنيا اللذات ، تلك الفضا على حق رحت أحمده شاكى وقضيت مبعث ( الكثرة ) بين جسد والملاهي

( - ) السبع يومه إلى ( شيان ) .



# كيفية



## القذائف الصاروخية

الأستاذ حسن محمد حسين

تسبب الصاروخ ! فالصاروخ (ف) مثلاً كان بولادة ١٠٠٠ ر. ١٠٠٠ حان ، والبحوث الآن مستمرة لتوليد أكثر من هذا بكثير . ومن أهم ما بدأ الصاروخ أيضاً ابتلاله التام عن الوسط المخطط ، لأنه يعمل في جوقة وقوده وثلاثة **الصاروخ لهذا الوقود . وعلى ذلك يكون الصاروخ هو القوة الاندفاعية الوحيدة التي يمكنها أن تعمل في فراغ حال** **من الجاذبية حيث يكون عملها في الواقع أجدد منه في**

لم يتم اختراع الصاروخ في هذا الجيل ولا الجيل السابق ، ولا في هذا القرن أو القرن السابق ، بل إنه اختراع منبر سبعة سنة على الأقل ، ورغم هذا فإن استفادتنا منه كسلاح فعال في الحروب ، أو كوسيلة للبحث في طبقات الجو العليا لم تحدث إلا في خلال العشرين سنة الأخيرة . وأولى محاولة علمية لمحاولة الاستفادة من الصاروخ قام بها العالم الروسي « زبولكوفسكي » في أواخر القرن التاسع عشر ، ولكنه لم تتعد أخبار عمله حدود وطنه . ثم جاء العالم الأمريكي

« جونارد » والروماني « هيرمان أوبرا » في أواخر القرن التاسع عشر ، وأبحاث عظيمة وضمت هذه المادة على أساس رياضي متين . وقد أثبت جونارد أنه باستعمال وقود ذي جودة كبيرة يمكن لصاروخ صغير أن يصل إلى ارتفاعات شاهقة . أما أوبرا فقد بحث في موضوع أبعد تحسناً . وهو الوصول إلى السكواك الأخرى . وقد كانت أبحاث الأخير من أقوى العوامل التي أدت إلى تقدم الأبحاث الألمانية في الصواريخ في عام ١٩٢١ والأعوام التالية . والتي تسعت عنها الأسلحة الصاروخية الكثيرة التي استعملت في المراحل النهائية في الحرب الأخيرة .

والخواص الممتازة للصاروخ تعزى إلى أنه أبسط الآلات الحرارية وأكثرها جودة ، أي أنه يعمل في الظفر أي قدر يستهلكه من الوقود قدر أقل من الطاقة أكثر مما تعطيه أي آلة أخرى في نظير نفس القدر من الوقود . وليس هناك ، على ما يظهر ، حد أعلى لقوة المحرك الذي يمكن إعداده

كبيرة « وتساكن الصاروخ من الارتفاع أكثر وأكبر . وإذا وضعت السرعة الابتدائية للقذوف إلى عشرة كيلومترات في الثانية ظهر أثر التناقص في شدة الجاذبية مع زيادة الارتفاع بشكل واضح ، حتى إننا نتمكن للقذوف بشكل ما من يد حركته بسرعة ١١.٢٢ كيلومتراً في

الثابتة تخلص تماماً من أثر جذب الأرض . أي أنه يصل إلى الارتفاعات كبيرة بحيث أن يتمكن جانب الأرض من إنقاص سرعته نقداً كبيراً . بحيث يبقى له من سرعته الابتدائية ما يكفي للاستمرار في حركته حتى يخرج من مجال جذب الأرض تماماً . ولعلك تسمى هذه السرعة الابتدائية « سرعة الحرب » أو « سرعة الخلاص » .

وأقصى سرعة توصلوا إليها الآن في إطلاق الصاروخ هي ٥ درج كيلومتر في الثانية . كما أن أقصى ارتفاع وصل إليه الصاروخ حوالي ١٨٠ كيلومتراً . وكانت هذه النتائج هي التي وصلت إليها الصاروخ (ف ٢) وهو آلة حرة سرعة . ولكن النوع الوصول إلى نتائج أحسن من هذا بكثير إذا سمع الصاروخ خيماً للبحث في الارتفاعات الشاهقة . وفي العام الماضي كان صنع في الولايات المتحدة صاروخ اسمه « نبتون » للاستعمال في الأغراض الخاصة بالأسطول الأمريكي . ولقد روى أن عرق هذا الصاروخ وقوه لتكوين من السكول والأ كيميائي السائل في ٧٥ ثانية برفع حملها رأسياً مسافة ٩٠ كيلومتراً . وبعد ذلك بدأ إلى ٢٥٥ كيلومتر في الثانية . وقوه السرعة في تحريكه من الوصول إلى ارتفاع ٣٠٠ كيلومتر . حيث يصل إلى هذا الارتفاع بعد ٣٣٥ ثانية من بدء حركته . وقد وضع تصميم نبتون بحيث يتمكن من حمل آلات زن ٥٠ كيلوجراماً إلى ارتفاع ٤٠٠ كيلومتر . كما يمكنه أن يحمل مدافع من ذلك قبل أن يصل إلى ارتفاع ١٤٠ كيلومتراً .

والنتيجة التي يطرأ على الصاروخ فتح مجالاً واسعاً أمام البحث العلمي ، وقد حصل العلماء الأمريكيون في المسكين الجديدة فعلاً على نتائج قيمة باستخدام صواريخ معدلة من نوع (ف ٢) . فقد أمكن الحصول لأول مرة على قراءات لدرجات الحرارة والضغط على ارتفاعات كبيرة جداً ، كما أمكن الحصول على أول صور طبقية للإشعاع فوق التيسخ للشمس الذي لا ينفق الجو . وقد عملت الآن تجريبية في الصواريخ لإرسال الملاحظات منها باستمرار لأجهزة مستقبلية على سطح الأرض أثناء طيران الصاروخ ،

كما حملت التجريبية أيضاً المحافظة على الآلات داخل الصاروخ بحيث تصل إلى الأرض سليمة عند سقوط الصاروخ بعد انتهاء رحلته . ومن المعلوم أن سوف تستفيد كثيراً بتقدم الأبحاث الصاروخية علم الفلك . وعلم الطبيعة ، وعلم الأرصاد الجوية .

وما يساعد الصاروخ في حركته شكله والارتفاع الذي يقلف منه وسرعته . فإن مقاومة الهواء للصاروخ مثلاً تقل كثيراً إذا بدأ حركته من قمة جبل مرتفع . كذلك عرقه الجاذبية لحركة الصاروخ يمكن التغلب على جانب كبير منها باستعمال وقود يتم احتراقه في وقت قصير . والتوقع نظرياً أن يصبح في الإمكان حمل صاروخ معدل سرعته إلى ١٠ كيلومترات في الثانية ، فيمكنه أن يصل إلى ارتفاع ٩٠٠٠ كيلومتر . وهذا الارتفاع على شكله بالنسبة للأبعاد الباقية لنا إلا أنه لا يساوي إلا طول نصف قطر الأرض . والوصول إلى سرعة أكبر من هذه صعب جداً ولو أنه غير مستحيل . وهو الأمل الوحيد للخروج من نطاق محبة الأرض لإرسال آلات في صاروخ إلى القمر .

وهناك عامل آخر هام يؤثر على حركة الصاروخ وهو « نسبة الكتلة » ، وهو عبارة عن نسبة كتلة الصاروخ كله إلى كتلة ما يبقى منه بعد احتراق الوقود . وقد وجد أن « نسبة الكتلة » اللازمة للصاروخ لكي يتمكن من الحركة بسرعة ١١.٢ كيلومتراً في الثانية ، أي سرعة الحرب ، هي حوالي ثلاثة . أي أنه لكي نطلق بهذه السرعة صاروخاً وزن شكله وحركته وخزانات وقوده والآلات بداخله طناً لا بد أن وزن وقوده ٩٩ طناً . ويحل للره لأول وهلة أن هذا مستحيل . ولكن يمكن التغلب على هذه الصعوبة باستخدام تصميم يسمى الصاروخ للعدد . والصاروخ للعدد هو فعلاً مركب من عدة صواريخ بحيث إذا ما احترق الوقود في أولها انفصل عن المجموعة ويسقط ويستمر الجزء الباقى في الحركة بسرعة كبيرة . ثم يشتغل الوقود بعد ذلك في الجزء التالي حتى إذا تم احتراقه انفصل



يعود عن المجموعة بعد أن يكون قد أكسب سرعة جديدة يستمر الجزء الباقي في الحركة بها ، وهكذا . وهذه العملية يمكن ، نظرياً على الأقل ، تكرارها أي عدد نشاء من المراحل بحيث يصبح في الإمكان استعمال صاروخ ذي كتلة ابتداءً مئات الأطنان أو حتى الألاف ، ثم يستمر بفصل منه الجزء ذو الآخر حتى تبقى منه كتلة نهائية تدورها طائراً أو ثلاثة فقط . ومن الناحية النظرية أيضاً يمكن تصميم صواريخ على هذا الأساس في استطاعتها الوصول إلى القمر أو حتى الكواكب . وقد دلت الأبحاث الحديثة على أنه لإرسال كتلة قدرها ٥٠٠ كيلو جراماً إلى القمر يحتاج إلى صاروخ الكتلة الابتدائية حوالي مائة طناً . ويجب ألا نغفل أن التصادمات المتعددة ما زالت فكرة نظرية خالصة ، بل إنه قد خرج صلاً إلى حيز التنفيذ ، فقد أطلقت على «ستورب» في أوائل الحرب الماضية حوالي عشرين قذبة من نوع يبلغ من مسافة ١٥٠ كيلو متر ، وهذه القذبات لم تحرق كلها التكاليف على يومية التدمير ، ولكن القاذبات كلها كانت صواريخ فائقة من أجل أوسع .

والمحل الأول أن التوقف الحالى ، على أي حال ، لا يمكن تقبله ، بعض القذبات الحديثة تسبح من السفن إلى سفن قتالت في المرافق تنافس شديدة ، كما أصبح من الممكن أيضاً استعمال سفن منها أثناء عملياتها ، ومن بين الاحتمالات الفريدة الملمدة التي يتجهدها مثل هذا التقدم يمكن الحصول على صور فووتوغرافية لوجه القمر الخفي عند احتراق آخر قد يكون أكثر دقة ، هو تسليح صواريخ في مدارات دائمة حول الأرض ضرورة بالآلات القياسية عند نشاء ، ثم النافذة قرأتها أولاً فاولاً بحيث يمكن استغلالها في محطات أرضية . وقد وجد أنه إذا تحول جسم يخرج نطاق الهواء الجوي بسرعة ٨ كيلو مترات في الثانية أفقياً ، فإنه يستمر في دوران حول الأرض إلى ما شاء الله كالقمر مثلاً ، أي أنه يصبح ثابتاً جاذباً للأرض ، وباختيار السرعة المناسبة يمكننا أن نجعل الجسم يسير في مدار على أي ارتفاع نريد ، وحتى تكون مدة دورانه حول الأرض ساعة ونصف ساعة أو أكثر كما نريد . فمحتمناً نظرياً تسير جسم حول الأرض في دائرة نصف قطرها ٤٢٠٠٠ كيلومتر بحيث يتم دورته في ٩٤

ساعة ، ومثل هذا الجسم سيكون له تطبيقات عملية كثيرة ، لأنه يبقى متعلقاً في الفراغ فوق نقطة ثابتة من سطح الأرض . وقد يتمكن العلماء باستخدام هذا الدار بالث من حل كثير من المشكلات العلمية والاسلامية .

هذه الاحتمالات جميعها لم تجد عمداً آمالاً لها من العلماء كما كانت إلى عهد قريب ، بل إنها من الأشياء التي توقع تحقيقها في السنوات القليلة المقبلة ، إذ أن الأساس النظري لها أصبح كله معروفاً ولم يبق إلا التصميم الهندسي . وسيكون لهذا التقدم أثر كبير على كل من علم الفلك وعلم الطبيعة ، بل وهذه الطريق إلى انتقال الإنسان من الأرض إلى الكواكب المختلفة ، وقد يتحقق بذلك أحلم حلم طرأ على عقل الإنسان .

كل هذا ألقا بحسن بلاسك آلات داخل صواريخ موجهة إلى القمر أو الكواكب الأخرى . أما إذا أردت إرسال إنسان داخل صاروخ إلى القمر مثلاً فإن المشكلة تصبح أكثر صعوبة وأشد تعقيداً ، وذلك لضرورة ضمان سلامة وصول هذا الإنسان إلى القمر وسلامة عودته منه ، وهذا يتطلب في أعمال استطلاعات شديدة دقة واختبار من كل صنف يمكن حدوثه ، وما يزيد للسلطة تحديداً بأن تكاد لا توجد مشكلة تكون أعظم لا نطاق ، لأن على السكوك حرام الواحد في الرحلة بأقلها ، دعاءاً وإلزاماً ، يتطلب وقوداً وزنه طن في أكثره في بدء الرحلة .

ويختصر أمل العلماء الآن في إمكان القيام بعمل هذه الرحلات باستعمال الوقود النوى . فإذا أمكن تجنيد الطاقة النووية حيث تستخدم في إطلاق الصاروخ لتسكن هذا الصاروخ بسهولة من الوصول إلى أي كوكب نشاء . فإن للعلماء نظرياً أن قنبلة ذرية صغيرة زنها لا تزيد على ضعة كيلو جرامات تحوي من الطاقة ما يكفي لحمل ألف طن من الأرض إلى القمر ثم إعادتها إلى الأرض . ولكن التنفيذ العمل لهذه النظريات خبير في الوقت الحالى من الصعب الأمور وأقلها احتمالاً . وعلى كل حال فالتجارب ما زالت مستمرة ، وقد تحقق يوماً ما انتقال الإنسان من الأرض إلى أجناسها من الكواكب الأخرى . وذلك بدخل الجسم

# طرائف علمية

الإستاذ جمال الدين محمد موسى

سياس ، والذي ترك وصفات بديعة جذرية في كتاباته  
ومذكراته .

الجراحة والمعمودية :

كان أغلب الصل الطلي في أوروبا خلال العصور الوسطى  
في إحدى الزخاين ، بعد أن الجراحة التي تركت مزارقتها  
للملائين ، وما كان لرحبان أن يفرجوها ، فهي محرمة لما يراق  
فيها من دم ... وما قصه وجوها ضايهم إلى تحضير أدوية  
من الأعشاب الطبية ... وقد أنتج هذا أول فرق بين  
الجراح والطبيب استمر حتى القرن التاسع عشر .

سكوى وزير زهايا :

هل يعلم القارئ أن الرصاص ولو أنه ليس من القذرات  
التي تتركها في الجسم ، إلا أنه يسبب وزنه أذى لما يقدمه لنا من

والرصاص معروف للإنسان من قديم الزمن ، كحرفة  
قدمااء المصريين وعرفه الرومان ... ففي التمثيل البرمطي  
في لندن مثال صغير من الرصاص يرجع عهده إلى الأسرة  
الأولى ، كما أن لمات الآثار قد وجدوا من آثار الرومان  
أنابيب من الرصاص ذات أقطار متباينة كانت تستخدم على  
الأرجح توصيل المياه .

ومانع الرصاص مجلس الشورى عديدة متباينة .  
وسأحاول فيما يلي أن أشير إلى بعضها ..

الرصاص يستخدم في تصنيع التنازل وتعرضها وفي  
تطين الراميل ، وإذا أنت ألقت نظرة إلى أنابيب المياه في  
مركز لا فليت أنها مصنوعة من الرصاص .

ومما يترك الرصاص مع العناصر الأخرى لها استعمالات  
عديدة . فقصص البنادق يصنع من سبكها مع الزرنيخ  
كما تصنع حروف الطبع التي هي بلا شك تحمل هائل

وزنه ٤٥٠٠ مليون طن :

هل تعلم أن البلي السككيا من ماء المحيط بأن حوالي  
٤٥٠٠ مليون طن ، وأنه يحوي نحو ثلاثة وصف في المائة  
من الأملاح القابلة التي يكون ملح الطعام أغلبها ... ١١ .

الفضة والحرب العالمية الثانية :

كان للحرب العالمية الثانية أثرها في رفع القصة من قائمة  
القذرات النادرة القيمة ووضعها بين القذرات التي كان لها  
تبع كبير في صناعة الحرب ... ١٢ .

في خلال تلك الحرب استخدم الحلفاء كرات ضخمة  
من القصة لطلاء الكرات التي تستخدم لتفكيك الآليات  
في الآلات والمباني والمركبات ، وقول أخيرا ، إنه لو

هذا الطلاء بالقصة لقصت سرعة الحركة الميكانيكية  
خمس وسبعين ميلا في الساعة ... ١٣ .  
والقصة تملك التحمل في صلابتها ، ولكن درجة توصيلها

للكهرباء والحاررة تنفق درجة توصيل النحاس بمقدار  
خسرة في المائة ...

ورق السكوى :

صنع السكوى منا عن ورق السكوى ، ولكن هل يعلم  
القارئ م صنع ؟ إن المادة الأولية لصناعتها هي لب  
الحطب أو القطن .

أول صيرورة :

أنتجت أول صيرورة جالسي القديم في لندن سنة ألفا  
ولمائة وخمسة وأربعين . وكانت الأدوية الطبية المصنوعة  
من الأعشاب تأخذ طريقها إلى الظهور .

وبهذه القصة يقول إنه في سنة ١٥٣٠ طاعت شهرة  
فييب ديمي فيليبي أورالس الذي كان مشهوراً باسم بيرا

في نشر الثقافة في العالم من سكة له مع الاتصاوت والتصدير...

وهناك عناصر إنسانك معها الرصاص انخفضت درجة انصهاره ، ولذا تسمى باسم السبائك المنصهرة . ولها استخدامات عديدة في مصانع إطعام المرقق ، وتوسيلات أجراس الحمار النبهة بمحوت المراقق ، وفي صنع قطع الرصاص الوافية في التوصيلات الكهربائية .

### الصناعات الحربية السرية :

إن أهل عصر معروف هو « الأولمبي » وقد كانت له استخدامات في عمليات الصناعة الحربية السرية فمثلاً : كما أنه يستخدم أثناء السلم لصنع السبائك التي تطلق بها أسلحة الإنسان النخبة لأفلام الحيز...

### تراب نجين :

هل هناك تراب نجين ٢٢.

نعم ، هناك تراب جد نجين ، وهو تراب الفترات التي لم يدوراً عاماً في الحرب العالمية الثانية في دول أوروبا والوقت لإنتاج أجزاء معدنية لألات الحزبية... وتتخلص العملية في وضع تراب بئر في أواسط في قالب بشكل الجزء المطلوب ثم ضغطه ، وفي ذلك طبع الجزء الضغوط في فرق خاص .

وعلى الرغم من أن درجة حرارة القرن منخفضة من درجة حرارة انصهار الفترات المستخدمة إلا أن جزئيات هذا السحب تلتصق بملء مع بعضها بطريقة كلية جيدة .

وبعد خروج القطع من الفرن لا تحتاج إلا لمعالجات متقل بسيط جداً تكون بعدها معدة للاستعمال ، وهذا معناه وفر كبير في المعادن النادرة والمعال والموت والتنقية والزمن .

وقد استخدمت الولايات المتحدة أثناء الحرب العالمية الثانية في الجبهات الخفيفة آلاف القطع الصلابة من السحب للمعدن الضغوط — متداولة في حجومها وأشكالها — ومتروكة في وزنها بين أقل من أوقية وخمسة وستين ومطلاً — في الشباب والمدايع والطائرات والسفن الحربية

وأجهزة الراديو والسيارات المضغوطة وسيارات النقل وغيرها من آلات الحرب .

واستفهم الآن سبيل نقابة وحشرون من الفترات الثانية في تركيبات عديدة لإنتاج عشرات الآلاف من مختلف المنتجات ولكن الإنصافين عسروني بأن هذه ليست سوى البداية ، وفي القريب الناحل مبيح استعمال هذا السحب للعدل للضغوط في اتحاد الصناعة المدينة ، فصح به أبق القطع كأجزاء السمات كالصنع به الأجزاء الكبيرة كمجالات الشبوات وغيرها...

### نشاب عجيب :

من الطريف ومن العجيب أن تعلم أن حبيبات الحار العليا تشبه في كثير من خصائصها أسوار البحر ، مع أن الاثنين قد تدفوان فتأخر على طرق قبض ، فدرجة الحرارة والكثافة والفتحات الوجبة متشابهة إلى حد كبير ، ولذا أصبح السبيل إلى تحسب حركة الصوت في التلقتين والمعدلات الثانية التي على دقائق تلك الحواس متائلة ، وفي بعض خصائص في مقدارها .

والآن بعد أن تعلم الآلة على ذلك خلال الحرب العالمية الثانية...

### صلب لا يتأكل :

بعض الصلب يتعرض للهواء ، وبذا يضاف من التي عصر إلى نهاية عشر في السنة من عنصر الكروم لإنتاج صلب لا يتأكل .

وصلب الكروم الذي عوى كيت مادة من الكروم يعتبر بأنه جد صلب ومرن ، وهو عظيم الفائدة في صناعة السروج وصناعة السيارات التي تخلى الاحتكاك في الآلات والمعدات وتسهيل من حركتها ..

### مفارقة طريفة :

هل تعلم أن المتالين الذي يحيط ملائمة من التلعب والذي هو أيضا باسم النباش ، هو إحدى المواد التي أنشأها لتأشفتات القطران ، السائل الأسود اللون السميك القوام ٢٢.

جمال الدين محمد عيسى



# هل الطيران مقدور للانسان ؟

الأستاذ حافظ أحمد أمين

وهكذا ترى أننا لم نتجح في الارتجاع عن الأرض  
نطلب ، بل استطعنا ، في هذه الأيام الأخيرة ، أن نسبق  
الصوت في الهواء .

وكان الهندسسون يتجهون في جميع الأوجه إلى  
الإفلاس من وزن الطائرة ، فبحثوا عن مادة خفيفة الوزن  
ولكنها قوية لتحمل الإجهادات والحرارة الشديدة حتى  
توصلا إلى بعض سبائك الألومنيوم فاستخدموها في صناعة  
الطائرات ، ولقد رأوا أن هذه السبائك جيدة التوصيل  
لحرارة ، وهذه الخاصية تساعد الآلة على التبريد .

وكانت نتيجة المحاولات لإفلاس وزن الطائرة أن تحمل  
الطائرة أن تكون الطائرة ذات أسطوانات ومكابس  
صغيرة وكثيرة حتى أن تكون الآلة ذات أسطوانة كبيرة  
واحدة أو أسطوانتين كبيرتين . فهذه الأسطوانة الصغيرة ،  
فضلاً عن أنها تحمل الآلة بحكمة وحذيرة ، لأنها تقلل من  
الأخطار القوية التي تتعرض لها الآلة ذات الأسطوانة  
الواحدة .

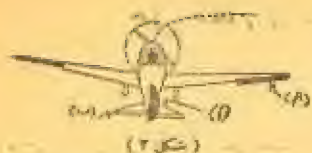
وللتخلص من وزن الطائرة ، أجهزت الأبحاث إلى  
التصديق على مواد خفيفة الوزن لاستبدالها في الطائرة ، وهذا  
هو السبب الذي من أجله لم تستخدم آلات الطيران رغم  
خبراتها الكثيرة . كما أجهزت الأبحاث إلى استخدام الهواء  
— بدلاً من الماء — في تبريد الآلة ، حتى يتخلصوا من  
وزن ماء التبريد ، كما يتخلصون أيضاً من وزن وحجم الجهاز  
الذي يمر به الماء بعد تبريده للآلة (Radiator) . ولكنهم  
كثيراً ما اضطروا إلى استخدام الماء نظراً لضرعته في  
التبريد ، إذ أن الحرارة النوعية للماء تعادل ٥ مرة الحرارة  
النوعية للهواء .

في شهر ديسمبر من عام ١٨٨٨ نشر الفيلسوف مقالاً  
تحت عنوان « هل الطيران مقدور للانسان ؟ » وهو  
مقال عجول كله أن يثبت أن الطيران بألة أثقل من الهواء  
شئ مستحيل ، فيقول :

« إن أشد قوة في العالم هي القوة للثقل من احتراق  
الكربون والميوسيدوجين . وهي القوة للثقل في جسم  
الإنسان والحيوان . وأكثر الآلات إثباتاً لإظهار هذه  
القوة واستخدامها هو جسم الإنسان . لا يمكن أن تصنع  
آلة أثقل من الإنسان وتولد قوة أكثر من قوته أو  
متساوية لها (هذا الكلام غير صحيح طبعاً) . وما نعلمه سوى  
أن جسم الإنسان قد غلب على الحد الذي يمكن أن يقع من  
الأرض بثقله . فبالأحرى لا يمكن أن يتغلب على سطح  
بها . لأنها مهما بلغت عسل الآلة مع الإنسان لا يستطيع  
أن يولد قوة ترتفع بها وترفع الإنسان معها . فالإنسان إذا  
مستحيل . »

ولكن الأيام قر ، والسنين تطالب ، ونرى السير هيرام  
ماكسيم (Sir Hiram Maxim) ولاجل (Langley)  
يتجهان في بناء طائرتين مختلفتين تتخطيان التحليق في  
الهواء ، ولكن ما لبثت أن تنقضي الأولى عام ١٨٩٤ ،  
وتنقضي الثانية عام ١٩٠٣ .

وبعد اكتشاف الآلات التي تعمل على الاحتراق الداخلي  
(Internal Combustion Engines) تمكنت صناعة  
الطائرات تتسماً بالهبة حتى استطاع بولمان (Paulhan)  
عام ١٩١٠ أن يحصل على طائرة مقدارها عشرة آلاف  
جنيه . نظر تحليقه في السماء مدة أربع وعشرين ساعة ،  
سافر أثنائها من السفن إلى مانشستر ولم ينزل إلا مرة  
واحدة .



(شكل ٣)



(شكل ١)

الراوح وملحقاتها : ٦ ٪ من الوزن الكلي  
ركاب وأمتعة : ٣٦ ٪ من الوزن الكلي

أما كيف تدير الطائرة في الهواء فهذا هو عمل الروحة التي تدور بواسطة الآلة فتعمل على دفع الطائرة إلى الأمام كما هو الحال في اليواخر ! ففي أثناء دوران الراوح يتدفع بئر شديد من الهواء إلى الخلف فيتخلل الهواء أمام الطائرة وينقلب عليه فخلق الهواء الموجود خلفها قسداً دفع إلى الأمام ، وكما ازدادت سرعة الراوح ازدادت سرعة الدفع الطائرة إلى الأمام

وعندما يريد الطيار الميوط فإنه يقلل من سرعة الدوران فتقل سرعة التيار الهوائي الناتج من حركة الراوح ، فذلك يمتص القوة الزائدة فالتأخرة عن وزنها وتأتي الطائرة في الميوط تدريجياً .

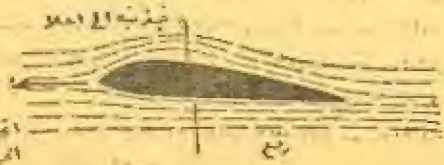
أما عن آلة الطائرة فهي لا تختلف في عملها عن آلة السيارة ، ولكنها تختلف في شكلها ووزنها لتناسب الغرض الذي تعمل من أجله . وهناك أيضاً عدة اختراعات أخرى صنعها للمهندس أمام عينيه وقت التصميم ، فكلنا نعرفه أن كشفاً الهواء تدل كلها انحناء عن الأرض ، وعما أن حجم الهواء الداخل إلى الآلة ثابت فلماذا نلاحظ أن

أما عن كيفية الرفع الطائرة عن الأرض ، وسببها في الهواء ، فهذا أمر بسيط يمكن لتقاري تصويره إذاً نحن نقتطع من الورق ونضعها إلى الأمام في الهواء وهي مائلة قليلاً ( كما في شكل ١ ) ونعاود كيف قبل عند الورقة إلى الارتفاع ، وسنلاحظ التقارب عند ذلك أن تصوير كيف تعمل الأجنحة على رفع الطائرة ( شكل ٢ ) ، فنرفع الطائرة إلى أعلى عندما يصبح ضغط الهواء على الأجنحة من أسفل إلى أعلى أكبر من وزن الطائرة نفسها .

جسم الطائرة بما فيه الأجنحة والذيل ... الخ : ٣٥ ٪ من الوزن الكلي  
الآلة وماء التبريد وأدوات القيادة : ١٩ ٪ من الوزن الكلي  
الوقود ووزن الزيت وخزان الوقود : ١٤ ٪ من الوزن الكلي



(شكل ١)

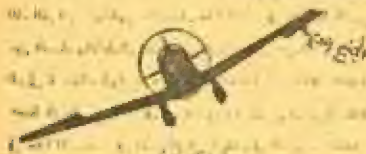


(شكل ٢)

المواد اللازمة لإجراء التحويلات قبل كل نوع من أنواع التحويلات إلى أصل وأصل مع فترة الطائفة ، وذلك لأننا نحتاج إلى وضع سجل المواد الداخل إلى الأنشطة كما زاد الوضع الطائفة مع الأصول . وبما أن الطائفة يمكن أن تتحرك في ثلاثة اتجاهات : تصاعدية (1) (Rising) (أنظر شكل 3) من تحريك الطائفة في المستوى الأفقي نحوها إلى اليمين أو إلى اليسار كما هو موضح في شكل (2) و (3) .

1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 26

وحمل الرابع (ب) (Elevator) على تحريك الطائرة  
في المستوى الرأسى فوقه، إلى أسفل أو إلى أعلى كما هو  
مشاهد في شكل (٩) ب. ١٠٠



1751

و اسم الحبيب (Azerona) على حركتك الصادرة  
في الحبيب كما في الحبيب (v).

1871



1952

غانمة

[illegible]



## الأدب الشعبي في «عدن»

الإستاذ أحمد طه السنوسي

وتلك الإحادة التي تحوطه حباتها من حبات تلك العناصر وحبات خالقها وثقلها ، فلو دارنا بين حيوة الحاسر وطفراته ورجية الماضي وحملته ، رأينا يوماً غامعاً بين هذه وتلك ، وأدركنا عندها حلة الاندفاع الرحي الحديث في هذا البلد العربي الصغير .

وهكذا اتصال وتيق بين القلبية والأدب الشعبي ، والقصة العلية تدنو من القصة القسرية ، وهي أميل من القصة القسرية الأخرى كقصة السكوتية والبحرينية واليهودية .

... وما أدى إلى الاندفاع والاتحاد الجديد في الأدب الشعبي العربي أن الساحة المدنية لتعود غلباً حدة الحياة الأدبية وحريتها وأنها قد وجهت نظرها نحو عصر الأدب دون السطح الخارجي في سواه من العناصر الاقتصادية والسياسية .

وعند مجيش في جو ملأه لشد دفعه له خلق إله ، قصة إحاطة الغميص وحلة من البريطانيين ، والقبائل من رجعية التبتات الخيطة بها ، إلى غير ذلك من العمار والبنات الذين يشككون هذا الجو ويوجهون تلك البيئة التوجيه الأدبي في الأدب الشعبي ، فإزورها بدواة التقاليد ورفق الأدب وسلاسة القصة ومواجهة السطح ووزن التحيز وجدة الاتجاهات والواضحة .

والأدب الشعبي العربي لم يصل بعد إلى الشأو التباعد الرحو ، فهو يهبط في اتحاد ويصل آخر ، وينشق في حيل دون وحى ولا نرو ، وتغلب الأحداث على السبل فيه ، وتقدم فيه حرة حيل أخرى ، ولابد من حوله جهود ومزاورات عدة توهم من حدة وتفرق لتتبع في الاتجاه القصصي أو الشعر العربي أو التفكير الاجتماعي أو الاندفاع

.. الأدب الشعبي تأثر بالغ في حياة الشعوب العربية ، وخاصة في الأقطار الصغيرة ، وعدن من بلادها العربية التي تتأثر بالأدب الشعبي كل التأثر وتشتد فيها انتشار السكر في لذة القراح ، وأظهر ما يمثل هذا التأثر في الوسط الشعبي بين النساء والأطفال الصغار ، فثلاثة سجن تهمك في حملها للمرأة لا يترك لها يشد الأضمار الشعبية ، كذلك الطفل يحفظ الرجل ثم يخلد في ربه ومشاركه سواء من الأطفال في هذا التردد ، في الأسواق المكتظة وفي الدروب الخافتة ، وفي ساعات اليوم وأوقات القرب ، وترى الشاعر الشعبي إذا ما قال شعراً سرعان ما يثقله الناس ، وسرعان ما يذهب ويبس الحياة في الوسط الشعبي ، كما يصح للبرونيين هذه الأرجال وتلك الأشعار في ( مبارز القلة والفر ) والبيئة المدنية توجع الأدب الشعبي حسب مواضعها واتجاهاتها ، وهو على هذا الوضع نسبة الفاعل : الاتجاه الأول هو ما يفتنى به النساء في دورهن وما يشدهن المظنون في محاسنهم ، وهو رقيق غلب ، بهن الوصف ومن فيه ، وبأنى بأمال الحياة الشعبية والحكم الشعبية والأمثال للقبولة . أما الاتجاه الثاني فهو ما يسرى على ألسنة الأطفال والتباد وما يتميز به أفئدتهم وتزخر به صدورهم ، وهو قوى خفيف ، فيه التيكيت وفيه الحياة ، وفيه الاندفاع والسخرية ، وفيه الحرارة والحماس ، وفيه الهكم والتفريح .. والاتجاه الثاني قد ولدت البيئة الحديثة ومكثته الطفرة البريدة التي طمرت بها عدن في الأنعام العسكرية والنحى الأدي والتحرر من القبود والتورة على القديم والنحس من الرجعية والتقاليد ، وكل تلك العناصر مثله في الشباب الحديث . وهذا الشباب في عدن اليوم هو الحياة والمحبوبة مجسة . لذا لا غرو أن على الدفاعة من الأدب الشعبي العربي تجاه تلك العناصر ، كما أننا نتحفظ على هذا الاندفاع

على الثقافات أو التزام الحجة في الاتجاه أو النظر إلى ريادة  
البدن .

ومع هذا فهو في درب النجاح وفي نهاية مستقبل عظيم ،  
وما يحتاج إلا إلى إقبال إلى أهميته وإثباته وقبته ونفس  
في تأثيره ونحسب في أوضاعه وثبتت لأفكاره وحظيه  
أروحه بحث الواقع التي تفهمها أوساط الشعب كلها ، وهد  
القوة الانواعية التي تفتح إلى الارتفاع عن مستوى الفهم  
الشعبى ، كيلا تحبس صغيرة ولا كبيرة عن سلمية ومربية ،  
وكيلا يرتفع إلى قمة جبل يراه أفراد الشعب منيرة ومناه فيه  
النور وفيه الجذب ، وتكون أنس لهم بالصعود إليه وأقرب لهم  
بفهم تراثه العريقة التي تنقل الثقافة الحديثة إليها وترفع من  
مستواها ، وهذه الثقافة موقوفة على بعض دون البعض الآخر .

والحقيقة أن الأدب الشعبي العدى يتأثر بالمرجى الجدد  
والوثنى البديع والجذب العنيد والمضى الفانى والأسلوب  
الأخاد والواقع الخنوق ، ومن كفى هذا نذكره - فلو هذا  
الأدب ورفعه أو نظارتا إلى مقام هو حقيقى في جدير ورفعه .

\*\*\*

الحرف هو ينشئ الحواس على صورة ونحسب وقدره -  
بعض الحياة في التؤدة ، وأنشوا المسمى أشيع في الشعب  
حيوة ودقنا ، وسنات عدى تمنح كل جسم فطنة والاعتاد  
والاعتد الثعائن الشعبي العدى تم قال :

يرحمك يا عتيق إلى جنة القردوس

تقبلك جميع التلبوس من فنى سائر محبوس

ورحمك يا عتيق يا أبو المسلاة والدين

أبى كلامك تحسين قارى بلارك وباسين

باسين عليك يا عتيق ما عتد معك سلطان

حذارتك تملأن لا عتد عتلهولا كفتان

عتيق لما تقتل لابسى تحسب أخضر

وأبو نوى السمر وأمه كذا الطير بالمر

عتيق كذا العصا يقول يا دنيا

ولا اتجبع من رصاص ولا من مكينة

عتيق لما تقتل يسعد ثلاث آفات

جناياه حق الطمع زيود عنى المنابه

لذلك نرى بالمسلمين مؤمنين مكر  
أربع مظاهر حبر وتلم الأرض مظهر

عدى نقول للفضلاء أراهم بالعلم

والفتح تنفعك عليك كفى من يهود ليعياك

سالم إبراهيم يقول البيت جنب البيت

جسدونا محاد ومادنا ما تفتد

وحتى في هذه القصيدة الشعبية جدى مجهول

يتفرع بالاعتناء متعلقا إليه ملاحا له وتعبيرا ، فاد مظهرات

عدة وجع جموعا حية والتمنى على اليهود فريدت لهم ومنه

جمعهم وأشبعنا النار في دورهم وبنت الحرب في قلوبهم

والفرح في ألبسهم ، يحزن حسان قلبه ويؤيد قرط إيمانه

ويبنا هو كملك عزز هؤلاء الناك كبد إذ زمانا جسدنى

إنكبرى ساطعة نار في صدره فأنا ومال على ظهوره وحتر

على الأرض يطلب النفس الأخير ، فلوالة في المصاحف خلافتك

وقضى ، وقد قضى من الشهداء ...

وسلم إبراهيم لم لاجر يهودى ، ويراد بالشيخ

(الشيخ خليل) ومن جهة بعد عن عتله بؤنة أميال ، كما

أن الله يلهى سدى أسا ..

والشيخ في شخص من هذه القصيدة حتى

الشعر إلى كتمان اللغة الدارجة المصرية ، ومنها

(ياو - ألى - مبلع) وغيرها ، وبؤنة كانت غريب

من هذه اللغة الدارجة مثل : (الفتح واستعمل في اللغة

المصرية العامة في الوسط الرقيق الضعيف أى خالف) .. وقضى

أن تفتد إلى كلمة (أبو) في أول الشطر الثاني من البيت

الرابع فهو معنى آبه ، وهكذا الواو عتدهم في مثل هذه

الأحوال ، كما يحذر أن تلحق كلمة (مومن) دون حمزة

وكلمة (حسين) ومع كلمة ذلك وقع عتله ، يرجع إلى

استعمالها حتى اللغتين الشعبيين في بعض أريفات القطر

المصرى .

وبعد ذلك أمتع أمام القارى العزيز فودجا كائنا لهذا

الأدب الشعبى ، وهو قصيدة نظم تحت عنوان

« طيطو » :

أين (البيليس) <sup>(١)</sup> فراس اليوم محبوب

ممدح محب من طيلتة بالقاش مربوط

(١) البيليس - العرمة .

يا خليفة الله ما كلاهين يا

محب قبا ما يرى قبا قرايط  
واسمة الام كم نعت من كبد

حق الخبايع يكونا ... والمرايط  
استغثت حب بن قسطن من عدن

لكم خذ في الكف مخلوط  
يكي (المذلول) ويكي جرح جبهه

وكل خذ لم يجمع مخلوط  
وكلا خطه مغري بنت حبرا

في صاحب العين زاتها البلايط  
عاشم وطرايش تطوي بنا

والكوفيت التنا ... والبرلايط  
وزارنا كل طمران وفي صفة

ولم نولنا الصبايا والتلايط  
وانتسكا طواير العجايز من

أدنى الطليح إلى أقصى الحشا (تقط)

والملوى والمور والعجمان ...  
وكلمهم الله فاعلموا على حلال

بيكي الزايل الذي لم يكف جنته  
ومم الحداد ... فوخسه الحاريط

\*\*\*

... ونظم هذه القصيدة الشعبية الفذة الأستاذ  
عبد الله عبد الوهاب ، وقد دعا إلى نظمها أن رجلا صرعه  
في جبهة واعندى عليه لأنه يكتب في صحفته (القصود)  
مقلات حرة من الجبن وسكسا ، والأستاذ عبد الله شاعر  
عالي ريش القصة قوى الشعر ، كما أنه من الأحرار  
الفايزين ، وهم ينجح إلى السحر والانتسك طيفة  
الهيكل القوي.

ولمحة أن نظم الشعر العربي قد أثر في شعراء الشعبي  
إلى حد كبير ، وكذلك شعبت الروح التي تعيش على هذا  
الشعر الشعبي روحاً حياً وطرفة متلجة ولحاً مدحاً  
متناً ... ويثير هذا النموذج وساقه من جيون الأدب  
الشعبي في عدن ، وما كنتي الأث بهما على فهمها

ما شيع ثم الباحت للفق والفاقر الشمن والباقد الجميل  
القدري ...

ولا أنسى أن أقول : إن الأدب الشعبي في عدن يتنوع  
بالنسب ، وهذا النسب يكون أدبه بالنسب الخطابي  
إلى أن كان موضوع الشعر من الأعمال الدني ، ويكون النسب  
نحو طرفة ورفق الصبرة والهدار التي وسك الأداة  
إذا ما كان دون ذلك ...

وعندما نرى أن الأدب الشعبي اليمني ليس البحت  
جدير بامت الأقطار واجتعل الأدباء ، ويحذر أن يلقى  
مكانته بين الأدب الشعبية في العالم العربي ، لأنه عربي قانياً  
وموضوعاً قبل كل شيء ، وإن كان هناك تأثير هندي  
أو صومالي أو إنكليزي على مناس الحياة في عدن ، إلا أن  
الأدب الشعبي يحمط مكانته العربية في الحياة الأدبية التي  
ربما تطرق إليها هذا التأثير الأجنبي ...  
أحمد طه البشري ...

### النفائف الصباروخية

(بقية النور عن صفحة ١٨٠)

التشوي في طور حشد من أطوار الزحف ، ويكون كد  
تلب نهائياً على عزاته والية إلى بقا السكون ، فقد تلب  
الإسكان أولاً على الناسة برسائل مؤسلة السرية التي  
تطوى في سبات ما كان يظلم الإنسان من الأضام فوطهور  
المبوب في أسابع وشبور ، ثم تلب على البحر وأصبح  
يسبح فادبقة العجاير الشعبية آتية مطشاة ، كما تمكن من  
البرص في باطنها ، بل وصل إلى أمهاتها وبدا يبعث لها  
عت هذه الأماني ، ثم كاهج حتى سيطر على البحر وحقق  
بواسطة المراسطورية صراط الرج ، وضع من هذه الأربعة  
ما يستلج حله وجلى مئات الأماني معه آلاف الأبال ،  
وها هو ذا الآن يسبح وقد أوشكت على التلب على الضياء  
لطقن والشعر من الأرض ومن الماء ومن الهواء ، بل ومن  
علاه بأجمه .

جنتي محمد حسن

استاذ سامع بكلية التجارة



# جى دى موباسان والمجتمع

للإستاذ محمد فتحي عبد الوهاب

وعدت من أفريقيا في العام التالي ، وطبيعة الحال سألت فور منته ، فتمكنت ووعده أن أسمى قائلين به ، ثم قالت : إنه مثل لغاية . لقد طلب من والدي ذات مرة أن تلاحظ ماويك على الثالثة . وقد سألتهم المحصور لتناول الغداء معاً في الأسبوع القادم . ولا أعلم أنه سيقتصر على نحن .

وعند ما ذهبت إليهم في اليوم المحدد . وجدت أنه قد سفل إلى هناك . كان قائم الوجه ، كنت الشعر ، مقتول الضحايا . عجل الأسابيع ، نوى القصة ، سريح النظرة . وكان في منته وسرعة خليط غريب من الجراءة والخيال . ونحن في انتظار أن يريته في الاضطراب في ذلك المجتمع .

ووجدته سليم بعد حريق أن السادة الباقين إلى حجرة استقبال الكريمة سيقولون : اعتدوا الاتحاد تمام كل ساعة يتقبلون بعدها بل هذا حقيق .

فأجابته خطيبتي : إنه كذلك يا سيدي . وذهبت عذرا ووجدت والده نوار أشرك في المؤامرة . شكات تشرح كيف أن هذا القام قد بدأ منذ زمن بعيد . وكنت وأثام من أن كل ما يقول ، إما هو نفس المثلث . ومن الجلى أنهم في دليل القام مزحة مسخلة أخرى على هذا الصغرى التي الخط . وكان موافقاً ، فأنا لا أستطيع أن أفرس أصل الأمر ، ولا يمكن أن أزوج بنفسى في تلك الحالات .

وعندما اتفق الصدا ، اقترح السيدات في دى موباسان أن يقوم بحيرة بولوه إلى حجرة استقبال آل حليل . فرددت قديلاً لئلا أن يقل تحت إسطمن ويقوم بالهزلة . ولم أظن مسيراً فأعذب بولوه واطلعت التخليط . وألم أغير قبلاً .

[ لم يجد السكاتب الفرنسي جى دى موباسان من مجتمع باريس منه شعوره منه إلا الصغرى في توبه من الزمان . ولم يأتى منه سوى الأزداء في فاك من الجوى . وكاتب حقا اللال صديق جى موباسان . صلب فيه ما لاقد صديقه على يد ذلك المجتمع ]

كان أول عهدي بجى دى موباسان عن طريق رسائل خطيبتي لوز . وقد بحث بها إلى عند ما كنت فيها بالمرشدا . وكانت لوز تنص إلى تلك الطليقة من المجتمع الباريسى الرائل ، ذلك المجتمع الأكلان الثامو .

لقد حدثتني عنه في أولى رسائلها حيناً فحيناً حتى كنت على أنها نعت ووالقها إلى حلق كثر . وعنده ما كنت قد عدت للتعريفين حينئذى القامى أنه يتزوج جى دى موباسان من مثل قلمية . شخص في حادج . وسرعة في الجواب الوجهة الصغرة . وقد اقترح عليه أن يعرض بولوه إلى حجرة الجراء الخاصة بالنس ، وأما أن الحقة التي يبيعها إنما هي حقة للكرية .

وإن من إلا أربعة حتى أدول السكاتب . فالتفتوا إليه جميعاً . وأحتوا له في خشوع . ولم يد على القادم ما يدل على الأرياء . بل كان مالكا زمام منه . فاعتن مرتين وما على تحميم . ثم انشم . وسرعان ما عارف بالقوم قبل أن يشده لم القامى .

وحد أسبوع جادى منها كتاب يقول فيه إنها تشكر هذا السكاتب القى بمر أنه أخرج عشرات المجلات من النقص . فظهر في المجتمع بشر باردهم القوم الخالى بفرس . إنه يلقى بقوة . ويتحدث مما يستطيع حمله من أقال . وعن قوزه في ساق الزورق .

وبكنا جئت نوالى الرسائل التي تصف ذلك الرحق الصيب . وناقرج كيف أزع نفسه في المجتمع الباريسى . وقد اعتقد أن محكات القوم [ما هي نوع من الترحيب .

وعندما يبرو العدو بلادها على طي من الضباط سفيرتها  
ولشغل فيها الناس : أنتطيع أن تفعل ذلك ١ .  
قلت : ثم أظن أنها تستطيع .  
قال : وهل تعتقد أن خلافة عتبة تستطيع أن تقوم  
فرقة من الأعداء إلى قوم الحضور وتعيدهم فيه . ثم تصيب  
عاد عليهم من خلال قلب في السيف حتى يهلكوا خيراً  
كالخيل ٢ .  
قلت : إن الحرب لا تعرف الرحمة .  
قال : ولكن القائد يراعى على ذلك . إنهم لا يحرقون  
أن هذا ليس طبعاً ، ولا يمكن حدوثه مطلقاً . وحتى  
لو حدث لا يصلح لأن يكون قمة التي العمود بها . وهذا  
هو السبب في إقتلهم في هذا الكتاب وهو يحرق مثل  
هذه القمم . حتى تستطيع أن تقرأها وتعلم منها الكثير  
منها في الحرب .  
ثم أنصت في رسالة جديده من الكونتيسة بئق  
شعور الحضور في صياغة مبعلة و طربت ودي خاص ٣  
وتحتار منة غلغلا : و يجب أن تحضر . إلى الألف إلى  
الكونتيسة المليون . واستمر على إحدى أعضائه .  
وتسأل وتدعي : أنت شئت الحيلة بئق ٤ .  
وصحت قائلاً : هذا ليس شرط الكونتيسة . إنها  
مكيدة تدرك . لقد حصلت وصليتها كتب لك اسمها .  
وستحق أسدتها يشهدون وأنت معها . إنها مكيدة ٥ .  
ولم يصدق ما قلته . بل حتى اعتدت أن أكرمه .  
وعبرني وهو يقول : إذا كنت أحق فأسأل على الأقل  
شرعاً وسترى .  
ثم جادني بعد أيام وقال في لغة مزينة : لقد كنت  
على حق . إنها خدعة . يده أيهم أبداوا الخيل ٦ . أواه ١  
ما أفتق ذلك ١ لماذا يقومون بهذا العمل ٢ إذا ١ ولماذا  
ذهبت ٣ لماذا ٤ .  
فأسكت يده وقلت : السهم . السهم . إنهم ما اختفوا  
إلا ذلك . إن عالم الحرب عليك . وأنت غريب عليهم .  
إنهم صغارون لأنهم صغارون . لا يقدرون . ولا يهيمون .  
وأنتك المدموع ترى من عيبه . ثم فاني فاني ٥ .  
أنت صديق . وسأدعي إليك . بئق ما الذي أقوله ٦ .

ولفتت به في الشارع وصحت قائلاً : ألا تستطيع أن  
تري ١ هل أنت أحمى ٢ ألا ترى أنهم يسبحون منك ولماذا  
أصبح لهم شك ٣ .  
توقفت واجهت ثم قال في لغة متعذرة : حقاً . أنتقد  
ذلك . إنك أول من صرح في هذا القول . ولكن أنتقد  
أنتك من حق . فبعدما ارتدبت منظر الجراء في العلم للاضي  
وجدت الآخرين في لباس السيرة . وكان استدارهم أنهم  
فرزوا في اللعنة الأخيرة عدم أرواح اللابس المكتوبة ،  
وأنهم عوا يني خطرني بذلك .  
فصحت قائلاً : إنهم يكدسون .  
فقال في صياغة ١ ثم . ذلك ما أنتقد الآن .  
قلت : وما قصة المكتوبة بئق إلا كلمة أخرى .  
قد اقترحت متى هذه العائنة من أرواح . إنهم يودون  
أن شعرا منك أحمركهم .  
قال : ولكن كل من أحدهم يكذب في ذلك .  
قلت : ثم . لأنهم جميعهم متواطئون على السحر فذلك  
قال : هذا ما ظنت أيضاً . يده أنه عندما يحرق  
تقابل من الحمر . فذلك ساعد في الصغار ثم قال  
كملت ثلاث رسائل من الكونتيسة بئق في  
زبولها . حبيب ١ أليس كذلك ٢ حبيب ٣ .  
ووجدت حديثي بنظرة فاحصة وقال : وأنت أنت ٤  
لماذا تحمرني بذلك ٥ لماذا لم أشارك معهم لماذا لا تصحك من  
أنت الآخر ٦ لماذا ٧ .  
قلت : أنت أحمى ١ أنت أحمى ٢ .  
فقال : أليس هذا خطأ فطناً ٣ لماذا يسبحون من ٤  
خبرني ماذا أقول ٥ .  
قلت : فو كنت مكانك لاستطعت .  
ثم صمت لحظة قلت بعدها : في الواقع . أنت أحمى ١ .  
ولم أستطع أن أزوج إليه أبا سبيحة عندما شاعلت  
شدة قلته على الاندماج في تلك المرة .  
وفي اليوم التالي أميل لروحي وقد تأبط كنتياً يحوي  
على بيت نصحه . وسألي قائلاً :  
— أنتقد أن امرأة أروحية قدت إليها في الحرب على  
أيدي الأعداء . تستطيع أن تتكلم حزناً على في قلبي ١ .

جودت قالاً : اسمهم . اشعر في عطفك وانهم .  
 فنادى وهو يقول : دج ماضل ملك . بالملك .  
 وضعت يده جاذباً معه كتاب يسوق فيه إلى  
 مأذنة سليمان لأصدقائه في مطعم معين بمناسبة سفره . حيناً  
 عن باريس للاستشفاء . ولعبت في الأوجد الهند . كانت  
 الثالثة مائة لما يقرب من عشرين شهراً . ولاخلت حكمة  
 ضحلة موضوعه في وفاة نضي عتسه مصاحبان كقولان  
 متعائلين السخينة . وكان صديقي حراًياً مؤلفه الجواند .  
 وشاعرت طلفت موضوعه في الثالثة . وقد كتب عليها أسماء  
 الشاعرين . كان من بينها لور ووالفتها والكوتشمة دابل .  
 وسأله : هل يصفرون نجماً ؟  
 — بم . له قبالا البصوة .  
 — إلى أعجب .

— ماذا ؟ أنت لا تعتقد أنهم صافرون ؟ بعد أنهم  
 أكتبوا لي أنهم قديمون . وعلى راسهم . إن كل شيء  
 على استعداد . ولقد أعددت لهم غلطة صغيرة .  
 وانظروا ساعة كاملة دون أن يصر أحد . وأخيراً  
 ليلى الخادم وقال : لا تطيع أن تقرأ القليل الآن  
 ولاحتت منتعاً موضوعاً جواراً في الثالثة .  
 تلك الثالثة المدة لعشرون مدناً إلى أن يكونا غداً  
 سوى اثنين . وعندما اتينا من تلوث الحما . قد تعلم :  
 « يتكك الآن أن تختم السك » . وتخطى الخادم صديقي  
 وهم بإعطاء صديقي عندما قال له : « كلا ، قدم أولاً للأحرار »  
 ونظر الخادم حوله . لم يكن هناك أحد . بعد أن  
 دى موبيلان بعد ذلك : « قدم لسكر ضيق أولاً » . ثم قدم  
 لي أخيراً « . وذهب الخادم من موضع إلى آخر ووضع قطعة  
 من السك في كل واء . ثم حل كليله وفاد الحيرة .  
 وفي اللحظة التي انصق فيها الباب انحنى صديقي على  
 وجهي في أدنى قال : لا تأكل السك . أنت صديقي .  
 لا تأكل . انظر وشاعرت . ثم قام وأخذ للتناج وأطلق به  
 باب الحيرة . وأخيراً عاد وجلس في مقعد . وبعد لحظات  
 وقب وقال في صوت جهوري واضح :

« سيداتي ، سادتي . لقد أعدت لكم خطبة قصيرة  
 سأقوم بإلقائها الآن بعد استئذانكم . فقد سألت العديد  
 منكم ما المرض من هذه الشاذية . ولهذا وجب على أن

أشرح السبب في كل فلال . أنت زبون أي مرشد سدي  
 الجراء . كما كنت أريها ماذا لأرجمكم . إنكم  
 إذا ما سألوني أن أركب أو ألق أو أرى نوحه عوني  
 رهن إشارتكم دائماً . بداً به يجب أن أذكر لكم الآن أنكم  
 نسيت شيئاً — شيئاً صغيراً جداً جداً . ولكنه شيء مهم —  
 لقد أنبأتم أنه في يوم ما سيح . جداً دورى . لقد خطبت  
 منكم . وأن كان حلت دورى وستصفون أنتم . أقوله  
 ستصفون . وإلى أحرار أنكم ستصفون وأنتم بالنادي  
 الأحرار . يا من تحبون آلات جراحية في جيوبكم قد  
 خلاها الصدا . لكي تقطعوا بها كل ما يدمي حياة . إنكم  
 محتلون بأصدقائي . إن قمة الميوز إلى أشعلت النار في  
 حظيرتها لصدة واقعية . وكلما نصة الخادم . لقد آمن  
 بهما المسكرون . ثم التفت إلى قال : أليس كذلك ؟

« نعم بالنادي الأحرار . إنكم محتلون . وأنتم سيداتي  
 سادتي . وقد ليكم السك في ألبا أعظم قهوة . إن هؤلاء  
 بقدر يحرقون في طاس . وها . ولكن يجب أن أنبأهم  
 أن في الألبا رجل شريف النفس والعقل . بيلا أنتم  
 لا تعرفون شيئاً عنكم . كما أنكم تعلمون نتيجة زعمكم  
 أنكم صافرون . وها ما أتله عليكم . وعليك أيضاً يا عزيزي  
 الكوتشمة . فوسلكت تقوم بالحب بدلاً منك . ومداكوك  
 يستأقون النصح وراء الستار . وأنت يا عزيزي لور القاتلة .  
 إن تحت ملاذك مرارة . ما الطفاك . من سيقية تصلعين  
 لحنس من الشاعرين . أنصفين أنك ستروحين سائلاً  
 وتحققين الراحة التي تخرج من طحك الضريرة . لا .  
 سرعان ما يكشف سر . ولكن . كلا . لقد رجمت لك  
 شيئاً آخر . عزيزي لور . سداك في ثؤدة . لا . بل  
 معكم الجميع أنهم كوتشمة النعابة البشرية . سيداتي  
 سادتي . إن السك الذي أكتبتموه الآن مسموم . والباب  
 فتلقا . وسأنتقي أول شخص يحبس في طلب اللعنة . لا .  
 ثم سمعت وقد لوحفت بداء عندما أهوى بها على  
 الثالثة . وأهزت الأوعية . ومقطت بعض الأوراق النضية  
 على الأرض . وسجما طرغاً على الباب . كان الخادم يحرك  
 القبس . وانزل بي موبيلان قال :  
 « موبيلان الجرفان . إن الرفس لالحق . أما للسبب



## إلى المعاش...

الاستاذ محمد مصطفى العالم

عد إلى كبرك وبحبك - إن استطعت - يا سيدي ،  
ولا يتولين عليك الخزع ، ولا يعلن عليك الخزع ..  
فانت آكتب إليك عدتاً بك ، ولكنا آكتب إليك  
مواشياً لك ، مشفقاً عليك .. ولن يدور بخاطري أن أحمل  
عليك كاحل الرمان عليك ، ولا أن أسو عليك كما كنت  
الأيام عليك ...

لقد كنت تسكنون ذلك العصر الصبح الصبح الذي أحدثه  
الحكومة السكي والملك الوثق الكبير .. ولقد كنا نحن  
نظن ذلك لازل التواضع في الطاق الواحد الأرضي ..  
والذي يحاور صبرك ذلك الصبح الصبح .. وقد كنت أعتقد  
أن هذا الجوار كليل بأن يحلى أسرف ذلك .. ولكن  
خاب على حيا وجدتك تتابع من قسوة الشر ..  
ولمك تذكر ما كان يتم في صبحك الصبح ..  
من الاعتراض .. وما كان يعتريك من الاعتزاز والاعراض  
كلا صحتي في بعض الطريق .. وقد حاولت مراراً أن  
تجاهلي وتذكرني ، ولكن لم أكن أعياً بما يدوسك ..  
إذا كان أحب شيء لي أن أرى ابن السادة - كما كنت  
نسبك - وأن أحمل ابن السادة رأي ...

ولا عني عليك يا سيدي أنك طلة خوارك لما قد قدم إلى  
خيار ، ولم تفع عن غيرك .. بل لو أنك استطعت أن تقدم  
لي الشر لقدمت ، أو أسند إلى صدري السهم لسمعت ...

فللمرءان أو لرسوا الآت - وللمسك غداً بك معنى  
للهرلة ...

ثم نهالك على مقعدك ..  
وازداد الطرق حدة . فمقت وتجت الياب . وأكله  
جانيمان وحلا ينطلعان جوليا في دهبية . فله لم يكن  
هناك في الحجرة حواي وصديق ، وكان جالساً على مقعد  
صابت مسكراً .

حاولت أن أحرف سر الزوراك على وضيق في  
الاستطعت في سدا الأمر .. ثم وضع لي كبرك وتمايلك  
وحبك وتمايلك . ورأيتك جعل العارق بينك وبين  
كافاري بين صبرك الصبح الصبح ومنزلنا التواضع في الطاق  
الأرضي .. إذ تقول لي بصريح العبارة : ألا سبل لي أن  
يشرف لي مثلك إلا إذا ارتفع منزلنا ذو الطاق الأرضي  
حين يفارب صبرك الصبح الصبح .. فأشبهك بأن هذا به لائحة  
لما فيه ، ولا تجرد في عليه .. وأنتي مفكر في أنرك هذا  
المحب وأمال نفسي : هل أوضعتك والفتك السكور  
والجلى ما أرضعتك ... ١١ .

ولكن الخط وأما حين لت الشهادة الاستماعة بتفوق  
على أن لا يكون بالدرسة الثانوية بالخان .. وأصب  
الطالبة في ... فأندمج في طلبة الفصل الذي أنت  
فيه . ولربك يوم يوم سعة اليوم للمعنى ..

وعاد كرك الذي لبني لثباته حد أن تختلف مع ذلك  
الطالب الوديع الذي كان يجلس إلى جوارك ، فصدر الأمر  
بأن أقتل إلى جوارك ، وأن يجلس لك الطالب الوديع  
مكاني .. ماذا كان شعورك حينذاك أيها الجار العزيز ..  
لقد كان يقل عليك أن أكون بخلاوة لك في السكن . فلما  
بي أجاورك في حجرة المدرس أيضاً .. لك لم تستطع صراً  
مع ذلك الطالب الوديع الذي كان يجلس إلى جوارك ..

وعدا إلى المار في صمت . وقبل أن تفرق شد على  
يدي لثلاث . من الأسف أنهم لم حضروا . فالمسك لم تكن  
مسمومة .. أنه قد يكون من الأضع لم أن يطوا أيها  
كذلك . ولم يكون منظرهم طريفاً إلى سرحد خدة .  
وداعاً ، وتمايلنا ، وامتثلت عند اللسوع وهو يقول :  
« وداعاً ، وداعاً » . ولم أره بعد ذلك .

محمد فخر عبد الرحيم

يجري في دمك ، دون أن تكون قد آتت دراستك  
الثانية ..

تم تمر الأيام بسرعة ، ولا يدري إلا أن أرى حركة  
عربية في القصر الصم الصم .. ولذا الرضا والآفات  
القاصر يحصل على الوقت . والحلم منيكون في إخلاء  
القصر من ما كنهه وأخذه فقام جديد ..

لست أخفي عليك ، لقد استولى على الدعوى ، وأخست  
تصدق في قلبي ، ودمعة تملأ في عيني .. ماذا جرى  
لوالدك للوظف الكبير .. هل قبله إلى مدينة أخرى ؟  
لا شك أن لرفاهكم عز عليا ...

ولكن جاءني النبا الأسيف حين علمت أن والدك  
للوظف الكبير قد أحيل .. إلى العاش .. وترتب على  
ذلك إخلاء القصر القصر الصم للوظف الجديد الذي سيعمل  
على والدك القاعة ...

فلت في عيني : فما أكره أن يذهبوا الآن وقد أخرجتم  
من القصر الصم الصم إلى غير مودة .. وما لكم إلى قصر  
ملك من سبل ؟ إلى أزمة شاكين مستحكة . والله في  
تأخرهم السبل جديد ..

والآن عد إلى أكره وعجيبك - إن استطعت -  
يا جيدي . ولا يستويل عليك الخزع ، ولا يملأ قلبك  
الخزع .. فليت أكتب إليك خاتمة بك . ولكم أكتب  
إليك موابية لك مستفها عليك ...

\*\*\*

منذ ربع قرن أباد ما من البريد هذا الخطاب إلى أبي  
الأكرم ملتوماً بعد أن كتب عليه جملة التقابيد : تأخذ  
لتراسل حيث رفض الرسل إليه استلامه ..

واليوم حين لوت أبي الأكرم لأخته خصيه الجديد  
قال لي : خذ هذا الخطاب وأشره في الناس .. فليس عليهم  
من أبي أن يفعلوا أن ذلك البريد البليد الذي رفض  
أن يستلم هذا الخطاب يوماً ما ليس إلا ذلك البريد الذي  
ينحني في في حصوص واحترام كما حمت بدخول القصر

القصر الصم الذي أنا ما كنهه الجديد ..

محمد مصطفى العالم

فكيف لك أن أصير على جوارى وأنا لا أرضى المصيبة ،  
ولا أطوى السخينة .. بل أود القطعة لطنتين ، وأرد  
القطعة طنتين ...

غير أن عثاقت أودود إليك وأعجب ما وجدت إلى ذلك  
سيفاً .. وصبرت أنظر إليك كما ينظر العابد إلى الصم ..  
ووشكت من عسر حيث ينبغي أن يوضع نظري والرميل  
والصديق ، ولكنك لم ترد إلا كراً وشكاً . واستطعت  
أن تصعد إلى السماء من السكر صحت .. فوخرت الأرض  
من العيب خرفت .. حتى إذا ما حاولت أن تنفض من  
فكري أمام بعض الزملاء تشبه في عكس ومرى في قلبك ،  
لم أفسح مجالاً لأفنتك وأكرامك هناك . وعلمت الطلبة  
يسخرون منك وعثون بك .. ولكنني لست أذكر أنك  
كنت تنظر إلينا جميعاً كما ينظر السيد إلى العبد ...

ولقد كنت أهم أن السيرة الفاضلة المفضلة لوالدك  
الوظف الكبير تأتي بك كل صباح إلى المدرسة .. وسافر  
خروجك عقب النبا الفرس تشبكت إلى ذلك الصم صدامي  
الأبق الذي عاود منزلاً في الطابق الأرضي .. وقد كنت

ذلك أن ذهب إلى المخرج واللاقى من صدامي  
الأزواج الذين عاودوا زواجرها وشكها ، ولما أتركت  
أمدت السيرة الفاضلة إلى القصر الجوى في الأرواح .  
فيسقطك الخدم في باب السيرة .. وسعد بك الخدم في

الصم الصم .. وسعدك الخدم حتى تجمع ملايك .  
وخجستك الخدم حتى تقبل طعابك .. ثم يودعك الخدم  
حين تمام .. فأنت يا سيدي لا تعرف في حياتك إلا الدخ  
والإسراف والسب والفرق .. لا تعرف الفقر ولا البؤس  
ولا الجوع ولا البسوس ...

والآن السراج يا أنت فيه من بسمة ومعاودة ، طيس  
أبعد قلبي من أن أرى آثار تم الله على عيالي .. غير أنني  
كنت ألق في وجهك أنك لو استطعت أن تتربعا من  
ميراثا لتواضع لعملي ، أو أن تدمه فوق رؤوسا لعملي ،  
حتى لا يبدو إلى جوار نصرة القصر الصم كالمزوم عوازل  
للخوة النظام ...

ويؤاد بك الكس والغرور ، وتلذذ في السكسل  
والإعمال ، وترتب الرأ حد الرأ .. فتقرر للدرجة فصاك  
نهائياً . ومخرج إلى الهواء الذي أفتته . وإلى البث الذي



# تماثيل الانسان من العاج في بداية الأسرات

للدكتور محمد أنور شكرى

وقد كانت عينا كل منهما والحليان من مادة أخرى على نحو ما جرى في كثير من تماثيل ذلك العهد . وبذلك شكل كل من العين والحليان على تفصيص ملحوظ في تحت التماثيل من العاج ، كما أن في تماثيل الجمجمة والعم والآنث ما يدل على دقة كبيرة وأمانة واضحة في تمثيل ملامح الإنسان . وما حفدت من تماثيل الرجال منهم مادة والعين وأذرعهم إلى جوانبهم وأيديهم ممدودة وسيفاتهم حسا إلى جنب ! في أن منها تماثلا كان يمثل صاحبه وساقه اليسرى لتقدم خطوة إلى الأمام ، كما أصبح من التقاليد الثابتة في تماثيل الرجال ملوالة العهد الأسرات .

تشكل في كثير من هذه التماثيل صورة ما يدعى بالثالث في العاج في مصر القديمة وهي شقا ملامحها ، وسفوفها مفلطحة ، وما يسرى فيها من حيوية تبدو بها أصبح لثقال المصري إذ ذلك من فكرة فنية مبتكرة على تحت صور الإنسان في راحة فائقة وفي تنوع كبير من المادى والإخلاص . . .

كشفت في نهاية القرن الثامن في معد السكوم الأحمر (هيراكونبولس) من مجموعة كبيرة من التماثيل من العاج ، وقد أضررت بها كثيرا رطوبة الأرض وأصلاحها ، كما صدقت عليها ظهور الحفلة المنتشرة في الأرض . بما أحال أكثرها إلى عجة وخرد أو إلى حفنة من التراب أو السقالة . وما بق منها لم يلبث أن استحال حصه بمجرد تعرضه للهواء إلى تراب . أو شرائع غير منتظمة ، أو أساطين محولة بزلق بعضها فوق بعض . وما لها منها بعد هذا كله لم يسلم سطحة الخارص من التآكل ، بما أقصد ، كان تحت وحول مناحه ! ومع هذا فهو يتم عما يشبه لثقال المصري من ملامحة في تحت العاج ، كما يورث الأسى على تلف هذه القيمة الثمينة ، التي يرجع تاريخها إلى ما قبل عهد الأسرات بقليل أو إلى بداية الأسرات على الأكثر .

ومن قطع العاج الثمينة نموذج صغير اقارب مجلس فيه رجل (شكل ٣) ، وقطعتان تمثل كل منهما أسيرة بدرعين مقيدتين وجسم مقوس (شكل ٤) على نحو جنس مقاضى الخصى التي عثر عليها في مقبرة توت عنخ آمون ! وقطعة أخرى على شكل أسير نبي واكبح ، يرجح أنها كانت رجل نموذج صغير من القاعد (شكل ٥) . وفي هذه القطع الصغيرة ما يدل على براعة ودقة في تمثيل الصفات الجوهرية للشعوب الأجنبية . وهو ما كان من

ومن أجل ما بقي من هذه الصغيرة رأسان صغيران ، أحدهما يلبس بشعة تاج الوجه القليل (شكل ٦) . وفي ملامح الآخر ما يشبه حبات اللبسين بالعلم العلوية (شكل ٧) .



أهم مجازات القرن العشرين في خاتمة صورة التارخية.

وقابل النساء اللواتي يملحن دقة ، وقامت وثيقة ،  
ووجهه مبهمة مشرفة ، وقد تلى المال كتيل شعورهن في  
عجلة كبيرة بما لا يكاد يختلف عما في كثير من عائل الدولة  
الحديثة (شكل ٩ ، ١٠) . ومع هذا فن الثابت لما يلقى  
امرأة مينة يساقين مومستين ، وقد كان هذا التمثال من  
قلمتين مما يدل على خبرة المال صناعة التمثال من أكثر من  
قطعة واحدة .

وفي أواخر القرن الحادي ككشف في أرض إحدى  
الغرف القوية من معبد أودوريس في القراية للدولة  
(أبيدوس ) عن حصن التماثيل الصغيرة من الفخار من عهد

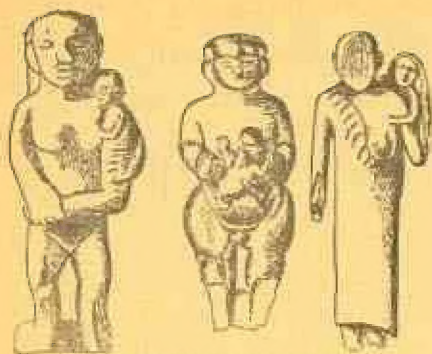


( شكل ٩ ) تمثال جميل لسيدة في متحف الموزي



( شكل ١٠ ) تمثال ملك من القراية الصغيرة

بداية الأسرات ، ومنها تمثال لرجل مثله ورجله التي تتأخر  
خطوة إلى الوراء ، وآخر لسيدة من صناعة دقيقة ، وضعة  
تقابل لأشكال وأقنن أو فاضين يصمون ساحة اليد التي في  
أفواههم فما بين تماثيل الأطفال في الدولة القديمة ، وأهمها  
جميعاً تمثال ملك نتاج الوجه القبيح يلتفت برقاء عطرز ،  
وهو محفوظ الآن في المتحف البريطاني ( شكل ١١ ) .  
وكانت تبدو على وجهه حيلة للشجوخة ، تماماً إلى الاعتقاد  
بأن تلك ملكاً حراً ، وقد فوّى هذا الزعم الجنداء الرأس  
مذكراً إلى الأسنم ، وما كان يسو في الكتفين من أقوم  
لاقتضام إحداهما من مودها ، ولما كان جوار الظهر من



(شكل ١٠) نائيل سيرة يحمل الطفل

ولا يعرف الآن على وجه التحقيق الفرض من هيئة النائيل على اختلافها، على أنه إذا وجدنا أنماطها في كل من مختلف الحكومات الأخرى، والفرقة الشرقية، فهي تلك النائيل معاصرة، ما يبرها من نائيل القادر، وبعد الصلة بينها وبين النائيل الأقدم، على الأقل يربط بينها وبين النيقوس الدينية التي كانت موجودة في الجسد. على أية حال تتماثل في كثير من هذه النائيل بقوة ما يلقه فن النحت في العاج في مصر القديمة. وهي بدقة ملاحظتها، وسلامة خطوطها، وما يسرى فيها من حيوية، كشهد بما أصبح الفنان المعاصر إذا ناله من قدرة فنية ممتازة على تحت صور الإنسان في راحة فائقة وفي تنوع كبير من الصدف والإخلاص، بما يرقى بها عن كثير من نائيل الصور النائية في مصر القديمة التي غدت تزج تحت عبء التقليد للورولة والطرد الفنية الزمجة. ومع هذا ففي مجال سماتها، وملاحظة سماتها، وما يتماثل فيها من شباب وقوة ما يوحى بأنه أسبق على الصورة الإنسانية حيثما غير قليل من الجمال والجلوس، بما يحاكيها عن عوالم الأدم وسروقها، مما يتفق وما كان يصدق إبسه من الأمراض.

عبد الحميد شكري

أوساخ، على أنه بعد تنقيته وإصلاحه احتلت تحت حبات النيقوس، كما أنه توسط ما بقي من السابق أن الفرقة بينها كانت بالنسبة لحجم النائيل أوسع عنها في نائيل الرجال التي تمثلهم والساق اليسرى إلى الأمام، ولهذا يبدو أنه يمثل الملك وهو يندو في بعض طقوس عيد «السد»، مما يدل عليه أيضاً ودلالة واستقرار فيه على مدونه، وقد كانت تضاهي على اللبنة والصولجان على الأرجح. وفي هذا يتجلى السبب في اعتماد الرأس إلى الأمام، مما يسهل بقوة ملاحظة لشكله، كما أن في العينين الثابتين وفي إشراف الأنف، وإشعار للخرق وروبو الشفتين

وإنما لهما ما يوحى بعنايته بتجميل ملامح الوجه في مدق قدوم ما كانت تسمح به التعديلات السابقة.

ومن الأمثلة الجيدة أيضاً لمن النحت في العاج في حياة الأسرات مثال صغير لا يتجاوز طوله ١٢ سنتيمتراً، منشأه متحف اللوفر اقتناه في عام ١٩٣١ (شكل ١١) وهو يمثل سيدة عذرية تصمم ساقها جثياً إلى جانب، ومع ذلك سطحة الحارس وبعض أجزائه قد تعرضت للتلف، إلا أنه يتنازل بدقة ملاحه وما يتجلى فيها من حلوة وجمال هادئ، ومنه، كما يتنازل برشاقة خطوطه وطرأوتها وما تفيض به من حياة صادقة لا تكلف فيها، مما يدل على قدرة فنية تسمح بذلك إلى مركز ممتاز بين الفنانين وإن كان لم يقدّر لاسمه البقاء.

هذا عذبة قد أمكن لشكل من النحت البريطاني ومتحف رايون الكنا، بين نائيل صغيرة من العاج، يمثل كل منها امرأة تحمل طفلها على طاقتها، على نحو بعض نائيل المولة القديمة والمتوسطة، أو على كنفها أو بين يديها (شكل ١٢). مما يدل على أن النحت لم يكن يعمل في ذلك الزمن البعيد من صناعة بعض مجموعات النائيل، التي يمثل كل منها شخصين بما يبين العلاقة بينهما.



## الحلم

للكاتب الإنجليزي الكبير مورست موم

ترجمة الأستاذ حسن فتحي خليل

وكانت الخدمة في الطعم رديئة ، ومن الصعب عليك أن تحبب نظير الخادم كوك . فترعان ما اضطررتا الظروف لأن نبدأ حديثاً جديداً . وكان الرجل الروسي يشكم الإنجليزية الصعبة في علاقة ، فدألى عدة أسئلة من شخصين ومثلهما من عمل . وكانت مهمتي حينئذ تستدعي من البكتالين ففناهم ، بالإشارة على أسئلتهم في صراحة ، بينما كنت في الحقيقة أخدمه . أخبرته أني صمى ، فدألى عما إذا كنت أكتب قصصاً ، ولما أخبرته أنني أعلم ذلك في أوقات فراغهم بدأ يتحدث عن الروايتين الروس . كان يشكم في الخلاء أكد لي أنه رجل متفهم .

وكنا حينئذ قد تمسكنا من إقناع الخادم بأن يحضر لنا شوية الكرب ، وأخرج زميلي من حبه وحنة صغيرة من الثودكا ودعا لي لمشاركته فيها . ولا أدري تماماً هل الثودكا أو الثرة الطبيعية التي امتلأت بها سلاته هي التي دفعتني إلى الحديث من قصه ، فأطلعت على كثير من أحواله الخاصة : فهو من أصل صربى كما يبدو . بهتة الحملات ، ولكنه كان من التفرقين ، فقامت بعض التناهب بينه وبين السلطات اضطرته لأن يقيم أكثر أوقاته في الخارج .. ولكنه كان يومئذ في طريق عودته إلى منزله ، وقد عطشته

استطرت ظروف العمل الذي كنت أقوم به في أغسطس سنة ١٩١٧ أن أسافر من نيويورك إلى بروجراد ، ولقد صدمت إلى الأوامر أن أملك طريق للارتقاء من زيادة في الأحياء . وصلت إلى هناك في الصباح وقتت يوم متحرراً من الأحمال بعد الإمكان . وكان انتظار الذي يحرق حبيراً ميقوم في التاسعة مساءً . فوأيضاً أنه أتناول طعام عشاق في مطعم المحطة ، وكان مردحاً حتى إن اضطررت لأن أشارك رجلاً — لفت نظري مظهره — في مأدحته . كان روسياً ، طويل القامة ، مكثراً للمرحمة معروفة ، له بطن ممتع حتى إنه اضطر لأن يجلس بعيداً عن حافة الثالثة . وكانت يده صغيرتين بالنسبة لحجمه ، خطبهما طقت من الففن ، وشعره طويل فاحم . وقد مشطه في عناية على حادة رأسه ليخلق صلبته ، وكان وجهه الشاحب الضمير بذات السكير اللزوج حليقة في نظافة ، أما الله فكان صغيراً ، وكأه زوار دقيق على حله السكتة من اللحم .. وكذلك عينه السوداء واللامعتان كانتا خافتين ، ولكن قد كان أجمل وأجمل ، وكأه ثم حيوان . وكان يرتدى حلة سوداء وثمة يبدو أن الثرشة أو السكواة لم تمسها منذ أن لبسها لأول مرة .



بعض الأعمال في فلاديفوستك ، ولكنه كان يأمل أن يسافر إلى موسكو بعد أسبوع ، وأخبرني أنه سيكون سعيداً لو رآني هناك .

ثم سألت : هل أنت متزوج ؟

ولم أدر ما عناه بذلك ، ولكن مع هذا أخبرته بأنني متزوج ، فلهذا فليلاً ثم قال : أنا أرمل .. كانت زوجي سويسرية من جنيف ، سيدة مثقفة ثقافة عالية ، تتكلم الإنجليزية والألمانية والإيطالية في طلاقة فضلاً عن الفرنسية لغتها الأصلية ، أما لغتها الروسية فكانت أعلى من المتوسط باللغة لشخص أجنبي .

والذي أجد المدهم وكان يمر بجانبنا وبدا لي أنه سألني بالروسية التي كنت أجعلها حيثك عن اللغة التي سنتحدثها حتى يحضر بقية الطعام ، فأسرع الخدم ، وظهر صاحب ثم قال : منذ أيام الثورة وقد أصبحت المدة قليلة في الطعام .

وأقبلت سيجارته العفرون بيانا كنت أظن أنها في تمامي متشاكراً في ذهنة عما إذا كان في إمكان أن أبدأ ، وحينئذ كلمة قبل قيام القطار .

وأكل زبلي حديثه فقال : كانت زوجي امرأة مدهشة ، وكانت تقوم بتدريس اللغات في مدرسة عصرية يؤمها بنات النبلاء في بيروجراد .. وهكذا عشنا معاً عدة سنوات طويلة في صداقة سعيدة ، ولكنها كانت مع هذا امرأة تلهيها بمران العزبة دائماً ، إذ كانت تحب للأشياء القديمة جداً عتيقاً .

كان من الصعوبة على أي شخص أن أقبل محققاً في وجهه الذي أعده من أفتح الوجوه التي رأيتهما في حياتي ، ولربما يميز بعض النباة للرحيبي شيء من الغرور ، إلا أن ذلك البدين السكتيب كان رجلاً كريهاً .

وعاد يقول : إن أظواهري بأنني كنت مختلفاً لها ، فلم تكن صغيرة حين زواجها ، وحمير زواجنا نحو عشر سنوات ، كانت صغيرة الحجم عذبة كثيرة ذات لسان

سليط .. فطغى عليها عزيرة القلق ، فلم تكن تخجل أن يجلسي أحد سواها . ولم تكن تمار من اللسان اللاني أمر فمن حسب ، بل من أسدقني وقطني وكنتي أيضاً ، بل حدث مرة أن تلخصت من بعض ملابس لاني كنت أفضليها على غيرها .

ولكن لما كانت طبعي معتدلة ، وبالرغم من اعترافي بأنها كانت تضاهي بتصرفاتها تلك إلا أني كنت أفضليها كأنها قضاء من الله كالجو الردي . أو الزكام ، وكنت أكره اتهامها كما أكرهتك ذلك ، أما إذا سقطت في يدي فكنت أكرهتك جزئياً وكنتي وتدينين لثقتي .

وغيث أنماج حياتي ولم تؤثر في تلك للشاحنة ، وكنت أستاذ أحياناً عما إذا كانت عاطفة الحب الباقية أو الكراهية العليا من التي تضلها إلى ذلك .. بل كان يفتي إلى أن الحب والكراهية عاطفتان مترابطتان بالنسبة إلينا .

وهكذا كان الأمر يستمر على هذا النوال لولا أن حدث شيء غريب في إحدى الليالي ، فقد استيقظت فجأة على صراخها الشديد .. فسألتها عن جلية الأمر فأخبرتني أنها قد أحياها كابوس مخيف ، فقد كانت تعلم بأنني كنت أحاول قتلها ، وكنا نكن الطابق الأعلى من عمارة ضخمة لها منقط سلم منع . وحلفت أنه ما إن وصلنا إلى باب فتحتنا حتى أخذت أنا بتلاقيها وحاولت أن أرمي بها من فوق المالحور .. وكنا في الطابق السادس وذلك على موتها لا محالة .

كانت ترتجف ، فحاولت شئ المحاولات لهدئتها ، ولكنها كانت ما تزال تذكر هذه القصة في الصباح ثم اليومين التاليين . وبالرغم من مغرقي عنها إلا أني لاحظت أنه قد استمر في ذهني ، ولم أتمكن من التحرر منه أنا الآخر ، لأن هذا الحلم أظلمني على شئ ، ثم أكن أنكك فيه من قبل ، فقد كانت تعتقد أني كنت أكرهها وأن أود التخلص منها . وكانت تعرف طبعاً أنها تحب في اللعاب .

قلت : وأين كنت أنت ؟

ولا يمكن وصف النظرة الحية التي تضيء بها . فقد  
لغت عينه التيقنات السوداء ثم قال :

— كنت أضيئ للنساء عند أحد أصدقائي .. ولم أجد  
إلا جد القلاء ساعداً على الحادث .

وحينئذ أظنر لنا الحادى طبق اللحم الذى سبق أن  
طلبناه فكلت الروسى بينهم فى شوة وهو يحرق الطعام إلى  
فمه جرفاً .

وتولى الدهشة .. هل قصد أن يغيرق بهذه الطريقة  
أه هو الذى قتل زوجه ؟ إن هذا الرجل البدين البليد  
لا تبدو عليه سمات الإجرام . ولا أعتقد أنه تلك الشبابة  
الساكنة لم تتركك ذلك . أو لعله يسخر منى . ويضعك على  
هذه السجدة ؟

وبان الوقت لأستقل قطارى غداً وتزعيل . ولم أره  
من ذلك اليوم .. ولكن لم أتمكن أبداً من أن أقرر هل  
كان الرجل صادقاً أو عارلاً فى قوله .

عبد القدر غنيم

## وزارة العدل

تلين عن فقد قسائم التحويل  
من سنة ١٩٥٦-١٩٥٧ إلى سنة  
١٩٥٦-١٩٥٧ (استمارة رقم ١٥٥ ع - ح)  
بدون استعمال من تسمية مراكز  
معمور الحنية . وهي قسائم حمراء .  
وقد اغتريت الوزارة هذه القسائم  
مفصلة . فكل من تعرض عليه  
أو غير عليها أى الطرق  
أن يسلم بأن لا قيمة لها .  
وأن استعمالها بعد زوراً . ويعرض  
مستعملها للمحاكم الجنائية . ١٣٥٢

فنتصور من وقت إلى آخر أنى لا بد لثلاثها . والحقيقة أنها  
تحتفظ أحياناً بالذكور تحسباً وتعمل من التصريح بها . فكم  
تغيرت مرات أو تهرب مع عبيق لها أو توت مينة طيبة  
مرحة مغلوقة حتى أكل حريق .. ولكن هذه الفكرة التي  
كانت تراودها لم يسبق أن طرقت ذهن أبداً .. أبداً .

وهكذا كان تلك الحلم أو عليه معاً . فقد ألقى  
زوحى طاولت أن تكون حتملة أكثر مما كانت من قبل .  
ولكن كنت إذا ما صعدت درجات السلم إلى مسكننا  
لا أمك إلا أن أطلع من فوق الحايض وأجبل مقدار  
السوية التي يمكن أن أحقق بها حلها . قد كان الحايض  
منخفضاً .. حركة سريعة .. وشمى الأمر . وأصبح من  
الصعب على أن أطرده هذه الفكرة من رأى .

وحدث بعد ذلك بشهر أن أيقظنى زوحى فى إحدى  
الليالى . وكنت متعباً شامطاً . ولكنها كانت باعثة اللون  
ترضى من ألى وأنها إلى إجلس قدامها . قد راودها الحلم  
ثانية . فاضطرت باكياً وهي تسألني عما كنت كنت أكرهها  
فأكلت لها وأنا أقسم بخلف الروسى أن أعود  
أحبها .. من الطمأنينة وعددت نفسها وقلتها النوم فى الليلة .  
كان ذلك أكثر مما أحمله فغيرت سيقناً .. وخيل إلى  
ألى أراها وهي تهوى إلى الدهليز وأجمع صوت اصطدامها  
بالأرض الصلبة .. فوجدنى أرضى .

توفى الرجل الروسى عن الكلام وقد قصد العرق  
من حينه . لقد نبرذ القصة سرداً حياً وفى طلائف حية  
اندثرت انتهى كل . وكانت هناك غالة من البودكا باقية فى  
الرجلية قصفاً واجتمعها دفعة واحدة . ثم أخرج متديلاً  
لقراً ومسح به حينه وعاد يقول :

وحدث التصادفة الغريبة أن وجدوها فى وقت متأخر  
من إحدى الليالى مقلقة فى السليز مهتمة الرأس .  
فسألت : ومن الذى وجدها ؟

قال : وجدها أحد السكان الذى وصل جد وتوقع  
الحادث غائلاً .